جامعة الجزائر02 أبو قاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الأرطوفونيا

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس ارطوفونيا

المنهجـــيـــة و تقنيات البحث

من إعداد :أ. بوطيش نبيلة

أستاذ محاضر ب

السنة الدراسية :2021/2020

الفهــرس

العنوان	الصفحة
الدرس الأول : البحث العلمي	01
الدرس الثاني : المتغيرات في البحث العلمي	09
الدرس الثالث : تصميم خطة البحث و منهجيته:	11
الدرس الرابع : الإشكالية	14
الدرس الخامس: فرضيات البحث	16
الدرس السادس : الدراسات السابقة	21
الدرس السابع : مناهج البحث التجريبي (المنهج التجريبي)	28
الدرس الثامن: المنهج الإكلينيكي	42
الدرس التاسع: المنهج الوصفي	46
الدرس العاشر: أدوات وجمع المعلومات (العينة)	53
الدرس الحادي عشر : الملاحظة	62
الدرس الثاني عشر: المقابلة	68
الدرس الثالث عشر: الاختبارات	74

الدرس الأول : البحث العلمي

1-مفهوم البحث العلمي :

هناك عدة تعاريف للبحث العلمي وحتى نقف بدقة على حقيقة مفهوم البحث العلمي سوف نتطرق الى التعريف اللغوي التعريف الاصطلاحي و الإجرائي .

1-1-التعريف اللغوي : عبارة البحث العلمي تتكون من كلمتين "البحث"و"العلمي" "البحث"ومعناه الطلب أو التفتيش أو التقصي على حقيقة من الحقائق و أمر من الأمور

أما كلمة "علمي"وينسب الى العلم أي المعرفة و الدراية و ادراك الحقائق .و بتركيب الكلمتين نجد **البحث العلمي** هو التقصي و التفتيش وتتبع الموضوع هو موضوع العلم وفقًا لقواعد و شروط هي حكر على العلم دون غيره (عياد26.2006).

التعريف الإصطلاحي :هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة للحثائق العلمية بغرض التأكد من صحتها و تعديلها أو إضافة الجديد اليها.

التعريف الإجرائي :هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل المشكلة ،و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق تبويبها و تحليلها بالنسبة لمشكلة معينة لإظهار حقيقة المشكلة وأسبابها و ما يناسبها من حلول بطريقة محايدة للمشكلة (2006.30).

2- أهمية البحث العلمي :

يساعد على رقي الأمم و تقدمها في وقت قياسي لأن الباحث باعتماده على المنهج العلمي يمكنه الوصول إلى النتائج في أقصى وقت ممكن.

هو وسيلة للإبتكار و الإبداع ،كما أنه وسيلة لكشف الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية .

هو وسيلة من وسائل التعليم الذاتي فمن خلاله يتعرف الطالب على أسلوب البحث و طريقته و يتعلم كيف يصل الى المعلومات بنفسه و يطبقها في الحياة العملية.

3- خصائص البحث العلمي :

ومن خصائص الواجب توفرها في البح ث العلمي هي :

أ- أنه قائم على التبويب و التصنيف و التخصص:أي أن البحث العلمي لا يشتغل في جميع الحوادث و الوقائع ، بل إن الأخيرة مبوبة و مصنفة ، فهناك مسائل الفلك والفيزياء والبيولوجيا والسيكولوجيا وغيرها من الفروع العلمية و البحث العلمي يتخصص في فرع من هذه الفروع.

ب- أنه قائم على التحليل و الدقة : يخصص البحث العلمي في فرع من فروع المعرفة العلمية يكسبه قدرة على التحليل و الوصول إلى نتائج دقيقة ،عكس ما إذا كان يشتغل في جميع المسائل بشكل عام .

ت- أنه مرتبط بإشكالية :بمعنى ارتباطه بموضوع أو واقعة علمية ،لأن الإشكالية هي عصب البحث العلمي و عموده.

ث- أنه تحري للمعلومات :كما سبق ذكره هو تقصي و تفتيش عن الحقائق و المعلومات و البيانات المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث العلمي .

ج-أنه بحث عن الأسباب:أي أنه في عملية طلب الحقائق و المعلومات المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث ، يبحث عن العلاقة السببية التي تربط الحوادث .

ح-أنه تحري للموظوعية : أي 'لغاء الذاتية و العواطف و التسليم فقط بما أكدته التجربة و الميدان .(عياد،2006:31.30)

4- أنواع البحوث العلمية :

تنقسم البحوث العلمية من حيث طبيعتها إلى :

أ- البحث الأساسي أو النظري : هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه و يجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيه و الأفتراضات و ما تم إجراءه من قبل الآخرين للوصول الى المعرفة حول مشكلة معينة .

ب- البحث التطبيقي أو الميداني :يعرف على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتالئجها لحل المشكلات الحالية و تغطي العديد من التخصصات الأنسانية كالتعليم و الإدارة و التربية....الخ.يهدف البحث التطبيقي الى معالجة مشكلات قائمة بذاتها لدى المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية بعد تحديد المشكلات و التأكد من صحة و دقة بذاتها لدى المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة و دقة مسبباتها و محاولة علاجها وصولا الى نتائج وتوصيات تساهم في تخفيف حدة هاته المشكلات، ومثالها أبحاث التسويق التي تجريها الشركات وأبحاث البنك الدولي حول الدول النامية وأبحاث منظمة الصحة العالمية واللجان الخاصة بالمرأة وأبحاث الرضا الوظيفي ....الخ.وتجدر الإشارة الى انه من الصعب أحيانًا الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية ، وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على الأولى في بناء فرضياتها وأسئلتها على الأطر النظرية ،كما أن البحوث االنظرية تعتمد على البحوث التطبيقية في إعادة النظر في منطلقاتهاالنظرية لتكييفها مع الواقع.

أما من حيث المنهج فتنقسم الى :

أ- بحوث استكشافية(استطلاعية)

ب- بحوث تاريخية

ت- بحوث وصفية

ث- بحوث تجريبية

كما يمكن أن تنقسم البحوث العلمية حسب طبيعة البيانات المستخدمة في الدراسة الى: أ-بحوث كمية ب- بحوث كيفية.(حفيضي،2015:5)

5- صعوبات البحث العلمي

تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي عدة صعوبات منذ الوهلة الأولى و ربما إلى آخر محطات بحثه و سنحاول تسليط الضوء بعض منها:

صعوبة تحري الموضوعية في البحث العلمي :بما أن الباحث في حقل العلوم الاجتماعية و الإنسانية يتعامل مع ظواهر اجتماعية و إنسانية يكون جزءا منها فمن الصعب أن يفصل ذاته عن موضوع بحثه بشكل تام و يمكن أن نبرز ذلك على ثلاث مستويات (الباحث –البحث–المبحوث)

الباحث :و يمكن أن نقدم مجموعة من النصائح لتفادي هذا الإشكال و هي : التجرد من الأهواء و الميول الذاتية و الأحكام القيمية وا لإنفعالية – عدم الميل إلى استخدام العبارات التعميمية (مما لاشك فيه،لا يختلف عليه اثنان ،مما اتفق عليه العقلاء)... و استخدام عبارات تدل على النسبية(نسبيا،أحيانا،قد يعود،...)...

- تدعيم الآراء التي يستند اليها الباحث بالحجج المنطقية و المراجع العلمية ذات الإثباتات الميدانية –عدم الابتعاد عن الموضوع الأساسي للدراسة لأنه يوقع الباحث في مزلق السهو عن الهدف الأساسي للدراسة .من الأفضل أن يضع الباحث في

حساباته الآراء التي تقف ضد توجهاته و أفكاره محاولا اختبارها ميدانيا أو حتى التحاور معها منطقيا، هذا يدخل في باب احترام عقل الآخر و عدم التعصب للآراء الخاصة.

البحث :وهنا يتعين على الباحث صياغة بحثه بمختلف مراحله النظرية و الميدانية بكل دقة و ضبط منتقلا بين هذه المراحل بتسلسل منهجي و منطقي خال من الإندفاع و إعطاء كل مرحلة حقها من التحليل و التفسير المستند الى أدلة علمية و ميدانية واضحة (مشكلة البحث، المفاهيم ،الفروض،العينة،المنهج،...).

المبحوث : عندما يرتبط موضوع البحث بجوانب سياسية أو دينية أو تحت باب القيم الاجتماعية يصعب أن يدلي المبحوث إجاباته صحيحة و ربما امتنع عن الإجابة أصلا خوفا من أن تستخدم ضده ، لأنه عبارة عن تركيبة من الدوافع و الرغبات و التوجهات تحكمها الظروف الاجتماعية و الثقافية فمن الممكن أن يغير المبحوث سلوكاته عندما يشعر أنه خاضع للملاحظة أو الدراسة و كي يتلافى الباحث هذه الصعوبة عليه:استخدام أكثر من وسيلة لجمع البيانات ،كاستخدام الاستبيان ،للملاحظة معا أو المقابلة والإستبياان.يعتمد الباحث الى وضع جملة من الأسئلة ذات المعاني المترادفة ونشرها على مسافات متفاوتة داخل استمارة الاتبيان أو المقابلة و ذلك للتعرف على مدى جدية المبحوث و مصداقية إجابته .و يمكن أن نضيف صعوبات أخرى مثل :-صعوبة التحكم و ضبط الظاهرة الاجتماعية و الإنسانية و ذلك لكونها متغيرة وتتدخل في حدوثها عدة عوامل متشابكة يصعب الفصل فيما بينها.

-صعوبة ضبط المفاهيم في العلوم الإنسانية و الاجتماعية على عكس العلوم الطبيعية و الدقيقة.

- قلة المعدات و الوسائل المستخدمة في البحث وكذا قلة مخابر البحث المجهزة.

– صعوبة الحصول على مصالح لتمويل البحث العلمي خاصة في الدول المتخلفة أو السائرة في طريق النمو .(العسكري:20:2004)

6– مواصفات الباحث الجيد:

الباحث هو شحص توفرت فيه الإستعدادات الفطرية و النفسية بالإضافة الى الكفاءة العلمية الكتسبة التي تؤهله مجتمعة للقيام ببحث علمي،فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث و التزويود من المعارف بقدر كاف مطلب أساسي لإيجاد الباحث المتخصص وتكوين الشخصية العلمية والباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي بين يديه و التي يريد نقلها إلى القارئ تنظيما له معناه ومدلوله مرتبا أفكاره ترتيبا تسلسليا في أسلوب علمي بعيد عن الغموض و الإطالة .ومن الصفات و الشروط الواجب توفرها في شخصية الباحث:

أ– **الأمانة العلمية:** و تعني أن يتسب الأفكار و النصوص الى أصحابها مهما كان الاقتباس أو النقل قصيرًا أو طويلا .و قديما اهتم العرب بفضائل الباحث الخلقية و اعتبروها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث بإنشائه.

ب– **الصبر:** وهو من أهم الصفات الواجب توفرها في الباحث ،كون البحث العلمي ملئ بالمتاعب و المشكلات و على الباحث أن يعود نفسه على الصبر حتى يكون جزء من شخصيته و بذلك يجعل البحث شغله الشاغل في جميع الأوقات ليتمكن في الأخير من اكتشاف جوانب الغموض التي تكتنف بحثه فيتابع عمله بتأن تام.

ت– **التأني** :و هو من لوازم الباحث الرئيسية ،لأن إصدار النتائج بسرعة يوقع الباحث في تناقضات بين المقدمات و النتائج،إذ لابد من التأني في العمل البحثي و استخلاص النتائج و إصدار الأحكام العلمية ،حتى يجعل بحثه مطبوعا بالمصداقية و الصحة .

ث- **الإخلاص** : وهو روح البحث العلمي وصفة يجب أن يتحلى بها الباحث ،لما لها من القوة الدافعة للبحث و التي تجعل من الباحث يقدم جهده ووقته و إمكانياته المادية التي يملكها في سبيل إنجاح و إتمام موضوع بحثه.

ج-**المعرفة و التحصيل العلمي** :فالباحث بحاجة الى العلوم و اللغات التي تساعده على قراءة كل ما يتعلق بموضوعه و فهمه فهما دقيقا و صحيحيا،مهما كلفه ذلك من جهد و سفر وتحمل المشاق في سبيل ذلك .

ح-**القدرة على النقد و التحليل** : أي تحري الحقيقة في كل ما يقرأه لكي يختار بدقه و مهارة المعلومات اللازمة لبحثه ويعرضها بحجة قوية ومنطقية ،منظماعمله، منسقا ومبوبا،رابطا أجزاءه بلغة جيدة فلا يسلم تسليما مطلقا بآراء السابقين،مبرزا شخصيته في كل مراحل بحثه،مثبتا سعة اطلاعه وعمق تفكيره و قوة النقد و التبصير لديه.

وحتى يتمكن الباحث من انجاز بحثه على اكمل وجه ، عليه اتباع الخطوات التوجيهية التالية:

أ- **التصنيف:** و يعتمد على أساسين ، أولهما التراكمية التي تعني معرفة الباحث بالقديم في موضوع بحثه لإدراك الجديد الذي سيضاف الى حقل المعرفة العلمية و التراكمية تكون في اتجاهين أفقيا من خلال التوسع و الإمتداد في بحث الظواهر الجديدة ،و رأسيا من خلال التعمق في بحث الظواهر نفسها والتي سبق بحثها. وثاني أساس هو التنظيم بمعنى أن يرتب الباحث أفكاره و ينظمها ، و هذا يتطلب التركيز و التدقيق في الكم الهائل من المعلومات التي جمعها.

ب- **الملاحظة المنظمة للظاهرة:** إن الظاهرة الواحدة يمكن تناولها من عدة زوايا متعددة و الملاحظة المنظمة للظاهرة تحتاج الى جهود و معلومات واسعة من أجل تفسير المعطيات .

ت- **صياغة المشكل** : على الباحث أن يطرح تساؤلا أو مجموعة من التساؤلات حول الظاهرة المدروسة ،موضحا إياها من خلال صياغة دقيقة و شاملة لإشكالية بحثه .

ث- **الترابط** :وهو مظهر أساسي في البحث العلمي ،فعلى الباحث أن يجمع الحقائق و المعلومات التي تحصل عليها في نسق محكم ومنظم يؤدي إلى فهم الظاهرة فهما صحيحا.

ج-**البحث في الأسباب** :يقوم البحث العلمي على البحث في مسببات حدوث الظاهرة و عليه فان الباحث مطالب في التحري و الكشف الدقيق و المنظم على أسباب حدوث الظاهرة بغية الوصول الى النتائج المنطقية و الصحيحة في منهجية سليمة و واضحة.

ح-**المرونة** :و تعني استحداث البدائل عندما يصدم الباحث بعائق لم يكن في حسابه و هذا بهدف السيرورة المنهجية المتواصلة للبحث العلمي بدون حدوث أي انقطاع، (العسكري،20،21:2004)

الدرس الثاني : المتغيرات في البحث العلمي

1-تعريف المتغير : هو مصطلح يدل على صفة متغيرة تتناول عدد من الحالات أو القيم و يتم قياسه كميا أو وصفه كيفيا.(ملحم،69،2010).

2-**التعريف الإجرائي للمتغير** :إن الباحث الذي صاغ فرضيات محددة للبحث يجب أن يعرف المتغيرات وفقا معطيات و ظروف البحث و هذا ما يسمى بالتعريف الإجرائي للمتغير .(ملحم ،2010:73)

3-أنواع المتغيرات:

3-1- المتغيرات الكمية :وهي التي يعبر عنها بالأرقام كعدد أفراد الأسرة الدخل الشهري،العمر، عدد المختصين.....، وتنقسم إلى :

أ- **متغيرات كمية متقطعة(منفصلة)**:يتم التعبير عنها بأرقام صحيحة دون كسور كعدد المختصين ،عدد أفراد الأسرة....

ب- **متغيرات كمية مستمرة(متصلة)**:وتأخذ قيم صحيحة و كسور كالعمر ،الراتب الشهري،الوزن.....

3-2- المتغيرات النوعية أو الكيفية :وهي المتغيرات التي يعبر عنها بالكلمات و ليس بالأرقام كالجنس ،المهنة ،التخصص التعليمي.....

3-3- المتغير المستقل :و هو المتغير الذي يؤثر و يسمى السبب و يمكن للباحث التحكم فيه.

3-4- المتغير التابع :وهو المتغير المتأثر بالمتغير المستقل و يسمى النتيجة ، مثال1:ارتفاع التحصيل الدراسي أو انخفاضه نتيجة لطريقة التدريس فهو يتأثر بها.

3-5- المتغير المعدل و المضبوط و الدخيل: المعدل وهو المتغير الذي يغير في الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في التابع مثال :أثر طريقة التدريس على التحصيل الدراسي هنا الجنس هو متغير معدل لأنه يؤثر على التحصيل و يسمى كذلك متغير مستقل ثانوي و يكشف تحليل التباين الثنائي على التفاعل بين طريقة التدريس و الجنس في أثرهما على التحصيل ،**المضبوط** و هو المتغير الذي يحاول الباحث أن يلغي أثره على التجربة لأنه يشعر بأنه تحت السيطرة ولا يمكن اعتباره متغير معدل و لكن ضبطه ضروري للتقليل بأنه تحت السيطرة ولا يمكن اعتباره متغير معدل ولكن ضبطه ضروري للتقليل من مصادر الأخطاء في التجربة مثال:أثر طريقة التجريس على التحصيل الدراسي ،نتحكم هنا في مستوى الذكاء الذي يكون متقارب عند أفراد العينة أي نضبطه وذلك لأنه يؤثر على التحصيل ،**الدخيل** هو نوع من أنواع المتغيرات المستقلة الذي لا يدخل في تصميم الدراسة و لا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه في نتائج الدراسة أو في المتغير التابع تأثيرا غير مرغوب فيه ولا يستطيع الباحث ملاحظته أو قياسه ولكنه يفترض وجوده ويأخذ ذلك بعين الإعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها مثال:العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي ،هنا العلاقة تتأثر بمسنوى القلق ،مستوى الطموح ، الحالة الصحية .(ملحم،70،2010:69).

شكل يوضح أنواع المتغيرات

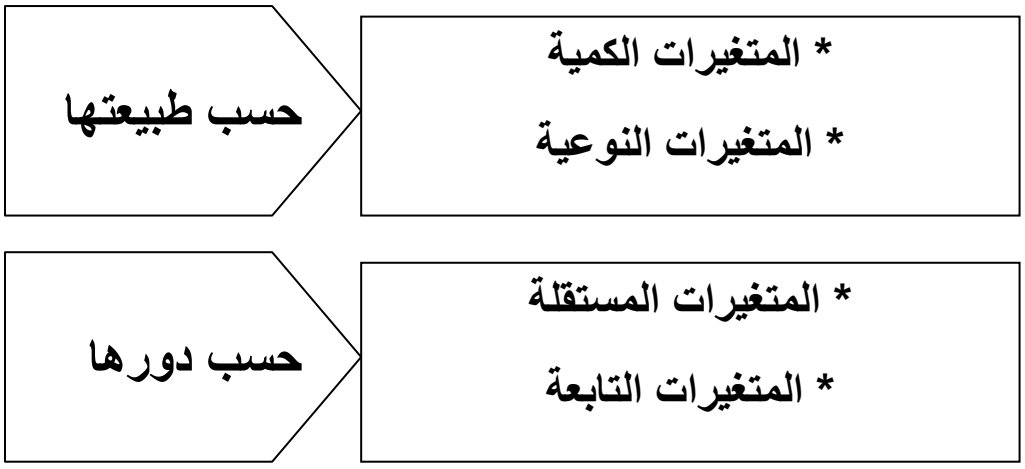

الدرس الثالث : تصميم خطة البحث و منهجيته:

في بداية الإعداد للبحث العلمي ،لابد للباحث من تقديم خطة واضحة و مركزة ومكتوبة لبحثه وتعرف بأنها التصور المستقبلي المسبق لطلريقة تنفي\ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية و طريقة معالجتها أو تحليلها،و طريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ،وهي بمعنى آخر الخطوات شبة التفصيلية و القواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث و تشمل على مايلي:

1-عنوان البحث

2-مشكلة البحث

3-تحديد المفاهيم

4-الفرضيات

5-أهمية البحث

6-هدف أو أهداف البحث

7-**منهج البحث:**تشمل خطة البحث على المنهج البحثي ال\اي وقع احتيار الباحث عليه و الأدوات التي قرر الباحث استخدامها في جمع المعلومات و البيانات.

8-**اختيار العينة** : على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها ،وعيوبها،والإمكانيات المتوفرة له عنها.

9-**حدود البحث** :المقصود ب\الك الحدود الموضوعية و الجغرافية و التاريخية للبحث.

10- الدراسات السابقة

11- **جمع المعلومات و تحليليها**،عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسيين:

أ- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري و الوثائقي في البحث:

وذلك يعتمد على المراجعة الكافية للكتب و المقالات والدوريات ، هذا اذا كانت الدراسة ميدانية و بها فصل نظري يتطرق لأدبيات البحث.

ب- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي :

فيكون جمع المعلومات هنا معتمدا عاى الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

12- تحليل المعلومات و استنباط النتائج :

خطوة تحليل المعلومات خطوة مهمة،لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير و تحليل دقيق للمعلومات المجمعة لدى الباحث ، ويكون التحليل عادة بْاحدى الطرق التالية.

أ- **تحليل نقدي انشائي:** يتمثل في أن يورد الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعة لديه و مدعوما بالآدلة و الشواهد.

ب- **تحليل احصائي رقمي :** كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول، ثم يحلل الأرقام عن طريق الطرق الإحصائية ، وتستخدم هذه الطريقة عادة مع لاالمعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيانات و نسبة ردودهم ، وما شابه ذلك .

13- كتابة تقريرالبحث : كتابة تقرير البحث كمرحاة أخيرة من خطوات البحث العلمي .

يحتاج الباحث في النهاية الى كتابة و تنظيم بحثه، في شكل يعكس كل جوانبه و أقسامه.

14-تحديد المصادر:

في نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادر التي ينوى الاعتماد عليها في كتابة البحث .حيث نقوم بوضع المراجع المستخدمة في الرسالة بترتيب معين فنبدأ بالمرجع العربية ثم وضع الدرسات السابقة ، ثم المراجع الأجنبية ، مواقع الانترنت . ونقوم بترتيب كل المراجع ترتيبا أبجديا (أحمد إبراهيم خضر، www.alukah.net).

1-عنوان البحث.

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد،بحيث يتناول العنوان، الموضوع الدقيق بالبحث و المكان و المؤسسة المعنية بالبحث و الفترة الزمنية للبحث.و ينبغي أن يتصف عنوان البحث بما يلي ._أنيكون ._ واضحا _ سهلا _ مختصرا _ أن يعكس موضوع البحث بدقة ووضوح و بأقل مقدار من الكلمات.

مثل : تأثير صعوبات الكتابة على التحصيل الدراسي عند تلاميد مستوى التعليم الابتدائي.

ويفضل عدم وضع عنوان للبحث الا بعد اختيار تحديد المشكلة و صياغة الفرضيات حتى تتضح الصورة بشكل كامل عند الباحث .

الدرس الرابع : الإشكالية

خطوات وضع إشكالية:

أ-**التعريف بالاشكالية:** وتكون بشكل تمهيد يعرف فيه الباحث أهمية المشكل و سبب دراسته .

ب-تحديد الإشكالية: وفيها يذكر الباحث أن الموضوع له عدة جوانب ولكنه سيركز على البعض منها فقط فيحددها بدقة وذلك بتحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع عليه الاختيار فيذكر النقاط الرئيسية و الفرعية التي تشمل عليها المشكلة – يذكر كذلك أهداف الدراسة و الفوائد النظرية و العلمية المرجو تحقيقه منها – التعريف بأهم الدراسات التي أجريت في موضوع البحث و الموضوعات قريبة الصلة به ثم تحلل أهم النتائج التي توصلت اليها هذ الدراسات ومن ثم ذكر الإضافات التي ينبغي على الباحث تقديمها في دراسته .

ج-صياغة الإشكالية : وبناء على الجوانب التي حددها الباحث و المراد دراستها يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل الإشكال الذي أدى الى وجود المشكل .(الإشكالية =المشكل +الإشكال،حيث المشكل يلاحظه كل الناس أما الإشكال فهو سبب المشكل والذي يلاحظ الباحث المختص وبالتالي فأشكال هو أسئلة الإشكالية) (زرواتي ،2004:64،65).

4-شروط صياغة الإشكالية: ومن شروط الصياغة السليمة لإشكالية البحث مايلي :

أ- أن تعبر الإشكالية عن إشكمال حقيق ،بمعنى يوحي الإشكال بحيرة و ابهام يتطلب البحث و الكشف عنه.

ب- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث البحث ،أي بالمجال المعرفي و التخصصي للباحث.

ت- أن تكون محدد بكل دقة ،أي بعيدة عن الحشو و الإنشائية.

ث- أن تكون واضحة في تعابيراتها ، لا تحمل مفردات أدبية أو الفاظ غريبة.

ج- ألا تكون متناقضة ،أي متدرجة من العام الى الخاص و من الكل الى الجزء.

ح- أن يتجنب الباحث في طرح تساؤلات الإشكالية الأسئلة المغلقة التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا.

خ- أن تكون الإشكالية قابلة للإختبار الواقعي والميداني. (المغربي ،40،41،42:2007)

- و للتدقيق في مشكلة البحث و التمكن من تحديدها بدقة و صياغتها بأسلوب علمي منهجي صحيح من الضروري على الباحث أن يطرح الأسئلة الأربعة التالية:

1-**لماذا أهتم بهذا الموضوع دون سواه** ؟وقد نهتم بموضوع ما دون غيره من المواضيع الأخرى لأسباب شخصية أو بحكم انه موضوع الساعة،....

2-**ما الهدف من الخوض في هذا الموضوع** ؟بمعنى ما الذي نطمح في تحقيقه و بلوغه في تناولنا لهذا الموضوع ،و قد يكون الهدف الوصف و تفسير الظاهرة و فهمها بشكل أعمق من أجل إيجاد حلول لها على سبيل المثال

3-ماذا نعرف الى حد الآن؟ أي الشروع في تقييم المعلومات التي تم جمعها حول الموضوع المراد دراسته،.....

4-أي سؤال بحث سنطرح ؟و في هذه الخطوة يتم صياغة مشكلة البحث في شكل سؤال ،مع العلم أن هناك من الباحثين من يفضل صياغة مشكلة البحث في جملة تقريبية(خبرية)(شيت،12:2016).

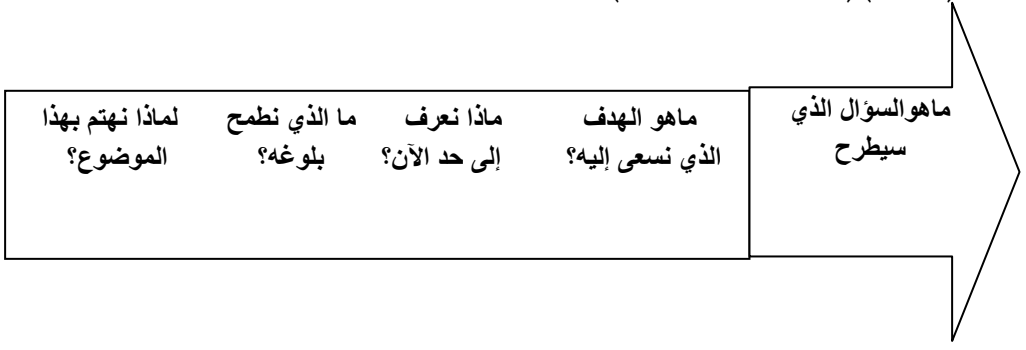

الدرس الخامس: فرضيات البحث

1- تعريف الفرضية:الفرضية هي الإجابة الأولية للسؤال البحثي وتعتبر بمتثابة حلول مؤقتة للإجابة عاى الأسئلة بحيث تكون قادرة على تفسير حقائق المشكلة تفسيرا علميا بالإضافة الى اتباع قواعد منهجية محكمة، بحيث نتوصل في النهاية الى حلول للمشكلة.

2-مكونات الفرضية:

الفرضية عادة تشمل على متغيرين أساسيين، الأول هو المتغير المستقل والثاني هو المتغير التابع (و المتغير التابع هو المتأثر بالمتغير مستقل).

والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.

مثال على الفرضيات:

*التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة ، المتغير المستقل في هذه الفرضية (هو التدريس الخصوصي).

*والمتغير التابع هو(التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس **الخصوصي**).

3-أنواع الفرضيات:

أ)- فرضية الإثبات: توضح عن وجود علاقة بين متغيرات البحث.

مثال1:

التساؤل:هل توجد علاقة بين االإدراك البصري و عملية فك الترميز في تعلم القراءة لدى الأطفال؟

الفرضية: توجد علاقة بين االإدراك البصري و عملية فك الترميز في تعلم القراءة لدى الأطفال.

مثال2:

هل توجد فروق في الذاكرة الدلالية بين أطفال متلازمة داون و الأطفال الأسوياء ؟

توجد فروق في الذاكرة الدلالية بين أطفال متلازمة داون و الأطفال الأسوياء.

ب)- فرضية االنفي :(الفرضية الصفرية): و هي االفرضية التي تنفي وجود علاقة بين المتغيرات.

مثال 1:

*هل توجد فروق في الذاكرة بين الإناث و الذكور لدى أطفال متلازمة داون؟

لا توجد فروق في الذاكرة بين الإناث و الذكور لدى أ طفال متلازمة داون.

مثال 2:

*هل توجد علاقة بين مستوى الذكاء و عامل الجنس بين أطفال متلازمة داون؟

*لا توجد علاقة بين مستوى الذكاء و عامل الجنس بين أ طفال متلازمة داون.

ج)- الفرضية الأتجاهية: وهي قائمة على متغيرين في اتجاهيين متعاكسان أو متوازيان ، فكلما زاد متغير محدد نقص المتغير الأخر أو العكس كلما زاد متغير زاد الأخر.

مثال1:

* كلما كانت الكفالة الأرطوفونية لدى أطفال متلازمة داون، كلما قلت حدة الإضطرابات اللغوية لديهم .

* كلما كانت الكفالة الأرطوفونية مبكرة لدى أطفال متلازمة داون كلما تحسن مستوى الفهم اللغوي لديهم .

د)- الفرضية السببية: تؤكد وجود علاقة سببية بين المتغير المستقل و المتغير التابع .

مثال 1:

*مكوث الأطفال في المستشفى طويلا في سن مبكرة يؤدي الى ظهور الإضطرابات اللغوية لديهم .

مثال 2:

*الإزدواجية اللغوية لدى الأطفال يؤدي الى ظهور الإ ضطرابات اللغوية لديهم.

4-خصائص الفرضيات الجيدة:

*هناك عدد من سمات و خصائص يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، يمكن أن نلخصها كما يلي.

*معقولية الفرضيات ،أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة و أن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

*صياغة الفروض بشكل دقيق و محدد و قابل للإختيارو القياس والتحقق من صحتها.

*قدرة الفرضية على تفسيرالظاهرة المدروسة وتقدم الفرضية تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.

*الواقعية من حيث امكانية التطبيق و التنفيذ أي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق و النتا ئج السابقة للبحوث

*بساطة الفرضيات و معناها الوضوح و الإبتعاد عن التعقيدات .

*أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز و الميل الشخصي للبحث.

تحديدها و بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرات .

5-فوائد الفرضيات و أهميتها :

*تناول المشكلة بشكل دقيق عن طريق تحديد ابعاد مشكلة البحث و تحليل عناصرها و بيان علاقتهم ببعضهم البعض.

*التركيز على اختيار الحقائق المهمة لحل المشكلة .

*تقود خطى الباحث و توجهه الى الطريق الذي يجب ان يسلكه.

*تمكنه من استنباط نتائج بحثه عن طريق تأكيد فرضياته أو نفيها.

*تؤدي الى تجسيد النظرية العلمية أو جزء منها في شكل قابل للقياس.

*تؤدي الى توسيع المعرفة و تشجيع البحث العلمي.

تحديد المفاهيم :

و هنا يقوم الباحث بتعريف المفاهيم الواردة في العنوان تعريفا لغويا و لكن هذا التعريف اللغوي متعددالمد لولات و لايمكن الإعتماد عليه في اجراء بحث علمي لهذا لا بد من وضع مدلول محدد له و هذا مايمكن تسميته بالتعريف الإصطلاحي و يعني معنى هذه ا لكلمة عند أهل الإختصاص .

شروط تحديد و ضبط المفهوم الأصطلاحي

لكي يصل الباحث الى تحديد دقيق للمفهوم العلمي الأصطلاحي * الرجوع الى التعريفات السابقة و الحالية للمفهوم .

*ان يصل الى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات .

*ان يخضع التعريف الذي توصل اليه للنقد على اوسع نطاق .

*ان يتأكد من دقة هذا المفهوم و عموميته و أنه يعبر عن فكرة واحدة مرتبطة به .

الأخطاء الشائعة في ضبط و تحديد المفاهيم للمبتدئين

*أغفال المعنى اللغوي للمفهوم و الأكتفاء بالمعنى الأصطلاحي او التركيز فقط على التعريف الأجرائي.

* عدم أدراكهم للأسباب التي تستلزم شرح هذه المفاهيم بمعانيها اللغوية و الأصطلاحية و الأجرائية.

*عرضهم التعريفات الأجرائية دون أدراك أن الدراسة النظرية تقف عند حدود المعنى الأصطلاحي اما الجانب الميداني يستلزم وجود تعريف أجرائي .

أهمية البحث :

يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مفارنة بالموضوعات الأخرى أي المساهمات و الجديد الذي سيضيفه و يقدمه البحث للمعرفة الأنسانية .

هدف البحث :

و يستخلصهم عادة من المشكلة و فروض البحث يشرح فيها الغاية من بحثه

الدرس السادس : الدراسات السابقة

تعريفها : هي تلك الدراسات و البحوث التي تم أنجازها حول موضوع البحث و التي تحترم قواعد المنهجية في البحث العلمي و هي أما تكون مطابقة للدراسة الجاري انجازها او تكون مشابهة و حينئذ يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته .

الشروط الواجب توفرها في الدراسات السابقة : لكي تكون الدراسات السابقة صالحة للأستعمال ضمن الدراسة الحالية لا بد من توفر الشروط المنهجية الت سوف نعرضها كالتالي :

*عنوان الجهة التي قامت او أشرفت عليها سواء كان الباخث شجصا او فريق بحث .

*تاريخ أجراء الدراسة السابقة و مكانها .

*طبيعة الدراسة نظرية ام ميدانية

*منهجية الراسة السابقة كالمنهج المستخدم الفرضيات و عينة الدراسة و ادوات جمع البيانات.

*اهداف الدراسة السابقة.

*اهم النتائج المتوصل اليها.

كيفية توظيف الدراسات السابقة :

*يمكن الأعتماد عليها في تأسيس و بناء أشكالية الدراسة بغرض وضع أرضية تاريخية و علمية .

*يمكن الأستفادة من الدراسات السابقة في بناء الفرضيات و ضبطها بو صياغتها وفق اهداف الدراسة و توجهاتها.

*تساعد الدراسات السابقة الباحث على تحديد و استخدام تقنيات البحث الميدانية لجمع المعلومات .

*نقاط الألتقاء و الأختلاف بين الدراسات السابقة و دراسته الحالية .

المقدمة : يقدم فيها الباحث صورة واضحة وشاملة لموضوع بحثه و عناصره المختلفة ومدى اهميته يحيث يشعر القارئ بمدى وعي الباحث و خبرته في مجال يحثه مما يشكل لديه انطباعا عن ا لبحث بأكمله و على العموم فان من أهم عناصر مقدمة االبحث :

* وصف و بيان كامل لماهية الموضوع اوا لمشكلة العلمية للبحث و ذلك بصورة موجزة.

-حصر و بيان ا لأسباب الموضوعية و الذاتية المختلفة للأختيار موضوع البحث وتوضيح أهداف و أهمية البحث .

* أن تكون اضافة نوعية الى مخلومات القارئ وليس تكرار لما جاء في العنوان وملخص البحث.

*أن تكون سهلة وموجزة تمكن القارئ من تكوين صورة شاملة عن موضوع البحث.

*بيان خطة البحث ولكن بشكل فقرات مختصرة وليس مجرد عناوين. (زرواتي،2004 53).

تطبيق:

فاعلية برنامج تدربي لساني معرفي تحسين الفهم الشفهي لدى أطفال متلازمة داون.

ضع اشكالية حول هذا موضوع متبعا الشروط التالية:

*أبدأ بالتحدث عن الموضوع من العام الى الخاص.

***أتحدث عن المتغير المستقل وأتدرج في الحديث عنه الى أن أربطه بالمتغير التابع.**

***أدعم كلامي بأراء العلماء و الدراسات السابقة المشابهة للموضوع اما كليا أوفي احدى جوانبه.**

*أصيغ أسئلة الإشكالية سؤال عام و أسئلة جزئية .

*ضع فرضيات حول الموضوع.

*ضع مقدمة للموضوع.

*ضع خطة بحث.

يتم حل التطبيق بمشاركة الطلبة:

الإجابة:

الاشكالية

تعتبر متلازمة داون من أقدم المواضيع التي تطرق إليها الباحثون ،إذ حظيت باهتمام كبير ودراسات مستوفية . فهي من أكثر الإضطرابات النمائية إنتشارا في العالم حيث تبلغ نسبة إنتشار ها حالة لكل تماني مئة حالة ولادة تقريبا حسب تقرير الأكادمية الأمريكية لطب الأطفال لسنة 2001،وهي نسبة ليست قليلة ولا يمكن الإستهانة بها أو التقليل من شأنها (عادل عبد الله محمد ،وفي هذاالصدد أيضا قام جانسون 1983 بمشروع التدخل اللغوي المبكر لدى أطفال المصابين بمتلازمة داون يتراوح أعمار هم بين 6 إلى 19شهرا

، ولقد تمت ملاحظتهم على أساس شهري باستخدام نموذج تقييم مصمم خصيصا لهذا الغرض، و لقد شملت التقييمات نمو مهارات الإتصال و التي تضمنت عدة نشاطات خاصة بالإنتباه للأصوات و للمتكلم ، إدراك الإيقاع، التحفيز على المناغاة و الإماءات ، تقليد الأصوات والحراكات ، إثراء الرصيد اللغوى ، المخطط الجسمي، الإستجابة لبعض الأوامرالبسيطة، ولقد كان لهذا المشروع أثر جد إيجابي (أنس محمد أحمد قاسم ،2002،ص 295).

بناء على ما تم عرضه تأتي دراستنا هذه بهدف إقتراح برنامج تدريبي لساني معرفي لتحسين فهم اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين في أقسام خاصة بالمدارس الإبتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أتبعنا المنهج الشبه التجربي واعتمدنا على مجمعة أطفال متلازمة داون متكونة من 9 أفراد تتراوح أعمارهم بين 8و10 سنوات بمعدل 4 اناث و 5 ذكور، وقد استعملنا اختبار الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية لمقياس قبلي و بعدي .

وعليه فان مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

-مامدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون .

التساؤلات الفرعية :

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التسمية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التعيين بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم الجمل بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم اللغة الشفهية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

الفرضية العامة :

-للبرنامج التدريبي فعالية في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون.

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التسمية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التعيين بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم الجمل بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم اللغة الشفهية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

مقدمة:

أصبح العالم من حولنا يهتم اهتماما كبيرا بمجال الإعاقة الذهنية ، فلقد حظي باهتمام العديد من الباحثين من مختلف التخصصات ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على زيادة انتشار أعداد هؤلاء الأطفال بشكل كبير ، و كذلك يدل على تغير نظرة المجتمعات لهذه الفئة فبعد أن كان ينظر اليهم على أنهم فئات منبوذة غير قادرة على العطاء ،

أصبحت هذه الفئات بفضل الأبحاث و الاهتمام بهم فئات منتجة لها دورها في المجتمع لا يقل أهمية عن الأفراد العاديين.

ويعتبر مجال التخلف العقلي من أخطر أشكال الإعاقة ، وذلك لكونه يمس مركز التفكير و الإدراك لدى الإنسان ، حيث يتمثل أثاره السلبية في تدني مستوى الأداء الوظيفي العقلي للطفل مع قصور واضح في مهارات التواصل و المهارات الإجتماعية التي تعتبر ضرورية كي ينمكن من العيش مع الأخرين، وتحقيق التوافق والتكيف مع بيئته. ومما لا شك فيه أن هناك أنماط متعددة للإعاقة الذهنية ،ومن أكثرها انتشارا "متلازمة داون".

تعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعا و سهواة في التعرف الى خصائصها هذا اضافة الى أنها من بين المجالات العديدة التي حظيت بالدراسة و الإهتمام في مختلف الميادين و التخصصات ، و هي تتمثل في اصابة جينية ناتجة عن اضطراب في توزيع الكروموزومات أثناء الإنقسام الخلوي، ينجم عنه وجود كروموزوم زائد في الزوج 21 في خلايا الجسم، هذا الخلل يؤدي حتما الى ظهور أعراض مورفولوجية متميزة و اضطرابات تمس مختلف الجوانب النمائية للمصاب وتتمثل اضطربات الأطفال المصابين بمتلازمة داون أساسا في قصور في القدرات العقلية وتأخر في النمو اللغوي، و تدني مستوى التواصل اللفظي و التفاعل الإجتماعي ، مما يؤثر على التوافق النفسي و المعرفي في ضل غياب برامج التدريب على المهارات اللغوية و التواصل اللفظي اللازمة لنمو هذه المهارات.

بناءا على هذا أنصب أهتمامنا من خلال هذه الدراسة حول فئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين بأقسام خاصة في المدارس الإبتدائية ، حيث يتمثل الموضوع تحديدا في أقتراح برنامج تدريبي لساني معرفي لتحسين فهم اللغة الشفهية لديهم .

وترجع أسباب أختيارنا لموضوع هذه الدراسة الى دوافع شخصية نابعة عن رغبة صادقة للإهتمام بفئة المصابين بمتلازمة داون وهي من أهم المواضيع الجديرة لهذا جاءت

الدراسة الحالية حول هذا الموضوع ، حيث قسم البحث الى (أذكر الفصول في شكل فقرات وليس عناوين).

*أضع خطة بمشاركة الطلبة – أحاول تنويع الأمثلة.

الدرس السابع: مناهج البحث العلمي

1)- المنهج التجريبي:

كان المنهج التجريبي مرتبطا بالعلوم الطبيعية بفضل الطب من دراسة الأحياء إلى مدرسة.

الإنسان بفضل (**كلود بارنارد، 1978**) الذي صاغ القواعد الأساسية المنهج التجربي في كتابة مقدمة لدراسة الطب التجريبي.

وظهر أول مخبر علمي لعلم النفس بألمانيا سنة (1879) ثم جاء العالم الفزيولوجي الروسي 1849 (**Pavlov**، 1936) من خلال أعماله التي كرست المنهج التجريبي في دراسة الكائنات الحية وسلوكها، وأول ما بدأ على الحيوان في دراسة السلوك على الكالب، ودراسات لاشلي على الفئران، وتورندايك على القطط، والجشطالت على القردة.

هذه التجارب مهدت لدراسة السلوك الإنساني كدراسة تورندايك على أثر التعلم، وباندورا على سلوك الأطفال، وكانون على الانفعالات، وكاتل على زمن الرجع، التعلم بالنمذجة.

2)- تعريف التجربة: هي معالجة شيء بطريقة مقصودة (بالتغيير أو التنويع) ثم تقدير أثر هذه المعالجة.

والتجربة هي الطريقة الوحيدة لمعرفة السبب والأثر.

والتجربة تتضمن مجموعة من المفاهيم أهمها:

*- لمتغير المستقل (متغير تجريبي. **Experimental variable**)

Independant Variable

*- المتغير التابع (متعمد) **Dependant variable.**

*- قانون المتغير الواحد **variable single of Law** في حال تشابه متغيرين فإن دخول أي عامل أو حذفه فإن أي تغير فهو راجع الى المتغير الداخل /المحذوف.

*- المجموعة التجريبية **experimentale groupe** وهي التي يحدث عليها إدخال التغير المستقل.

*- المجموعة الضابطة **group control** وهي التي يتم استخدامها كمحك مرجعي لتأكيد أثر المتغير المستقل في المجموعة التجريبية.

3)- الضبط التجريبي:

يصعب استخدام التجريب في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتعقد الظواهر وتداخل المتغيرات وتأثيرها في بعضها، والباحث الفطن ينتبه لكل ما يشوش عليه النتائج فيعمل على ضبطه والتحكم فيه قدر المستطاع، بغية المصداقية في الحكم على نسبة التأثير بين المتغير المستقل والتابع، ويعتمد الضبط التجريبي على التحكم في عدة عوامل أهمها:

1)- متغيرات ترتبط بخصائص أفراد التجربة

لا بد من اختيار أفراد متجانسين في المجموعة التجريبية والضابطة في المتوسط حتى تكون هناك دلالة والانحراف المعياري (كذكاء، والمستوى التعليمي والثقافي ...) إحصائية للفروق الناتجة عن المتغير المستقل.

2)- متغيرات مرتبطة بالعامل التجريبية وإجراءات التجربة:

مراعات ضبط طريقة استخدام المتغير المستقل للتأثير على المتغير التابع بنفس الطريقة في المجموعات التجريبية كلها (توحيد الطريقة).

3)- متغيرات خارجية مؤثرة في التجربة:

كاختلاط أفراد المجموعة التجريبية بأفراد المجموعة الضابطة فيكتسب أصحاب المجموعة الضابطة خبرات من التلاميذ في المجموعة التجريبية مما يؤثر على القياس البعدي .وكعامل الوقت والظروف الفيزيقية، ومنها الاتجاه نحو التجربة.

تثبيت المتغيرات:

يمكن عزل الذكاء مثال عن التحصيل ولكن نضبط ونثبت متغير تثبيت المتغيرات : المجموعة التجريبية والضابطة .الذكاء بأن نأخذ أفرادا متقاربين في مستوى الذكاء في المجموعة التجريبية والضابطة.

4)- ضبط الموقف التجريبي:

- أو ضبط إجراءات التجربة وضبط المتغيرات الفيزيقية لمكان التجريب، من إضاءة وحرارة وأصوات وألوان..وغيره، لصعوبة التنبؤ بالعوامل التي سوف تؤثر في النتائج، فالباحثون يصنفون مجموعتين ضابطة وتجريبية ويعرض في المجموعتين

المفحوصون لنفس العوامل إلا وضبط التعليمات فإذا قدم مثال شخص مرح تعليمات، وشخص ذو شخصية جادة فقد تختلف النتائج. دخول المتغير المستقل، وهنا جميع التغيرات المسجلة في النتيجة هي راجعة للمتغير المستقل.

- وضبط التعليمات فإذا قدم مثال شخص مرح تعليمات، وشخص ذو شخصية جادة فقد تختلف النتائج.

5)- ضبط صفات المفحوصين:

خاصة في المجموعات التجريبية والضابطة، بحيث يراعي الباحث أن يكون العملاء لهم نفس الخصائص الشخصية بحيث يكون الأفراد في المجموعتين أشخاصا متماثلين (مجموعات متكافئة)، أو أن يأخذ نفس الأشخاص مثلا في تجربة كتجربة أثر الحرارة الشديدة على التعلم، ويعرضهم لموقفين.

وأن يراعي الباحث الظروف النفسية المتعلقة بالعملاء أثناء التجريب كعامل التعب أو التشوش، أو تأثر دافعيتهم نحو العمل، أو تحمسهم الزائد للعمل، أو تفطنهم ومعرفتهم والأثر الناجم عن للهدف الأساسي من التجربة فإنهم سيعملون على إرضاء الباحث، العميل أنه هدف للملاحظة **Hawthorn** يقصد به أثر الانتباه في الأداء .

6)- ضبط تأثير المجرب:

- كتحمس المجرب لنجاح تجربته فيحرص على عرض المتغير المستقل بأحسن صورة كما يحدث في اختبار طرق التدريس، لإختبار الفروق بين طريقة وأخرى.

- و إيحاء المجرب للعملاء بتحسين النتائج والإيحاء لهم بتحقيق أهداف الدراسة.

- ظاهرة تحيز المجرب:

بأن يعطي المجرب مفحوصه بعض اللماعات أو المنبهات مؤثرين بذلك على سلوكهم في الاتجاه الذي يتوافق وتوقعات التجربة.

ويمكن التقليل من هذه التحيزات لو قدمت التعليمات بواسطة جهاز تسجيل أو لو قدمت التجربة بواسطة فرد لا يعرف فروض البحث، وظروف المفحوصين وليس له عالقة شخصية بنتائج الدراسة.

مصطلح خصائص المطلب: يطلق على جميع الإلماعات (تعبيرات الوجه، نبرة الصوت) التي تنقل أو توصل فروض المجرب.

ويدل على ذلك تجربة عند إعطاء المريض بعض العقاقير لمجرد إرضائه (معالجة شرط التهدئة) (**Placebo** عقاقير خاملة كيميائيا) ال تسبب ضررا، كالحبوب المصنوعة من السكر أو الكبسولات المملوءة بالماء وهي توصف أحيانا للمرضى الذين لا يمكن علاجهم بصفة فعالة ويشعر الأفراد بالفعل أنهم أفضل حالا بعد استخدام تلك الحبوب لأنهم يهدؤون الى حد ما ويشعرون بالرضا نتيجة لثقتهم التامة في العقار وتوقعات الشفاء.

7)- ضبط التوقعات:

أحيانا ما تصدر إلماعات أو منبهات (غير معتمدة) المفحوصين عن طريق تعبيرات الوجه ونبرة الصوت يؤدي لتوقع المفحوصين ليكونوا مفيدين في التجربة إذا عرفوا أهدافها، كما وقع في العديد من الدراسات كتجربة تأثر الإضاءة في زيادة الإنتاج على (5 عاملات بمجموعة ضابطة (ضوء) وتجريبية (ظروف سيئة) وإعلامهم بهدف التجربة (معرفة القدرة الإنتاجية، كانت النتيجة زيادة القدرة الإنتاجية وإختفى المتغير المستقل في التأثير.

8)- ضبط العامل التجريبي:

وذلك بضبط المتغيرات التي ترتبط بالعامل التجريبي وإجراءات التجربة كضبط طريقة استخدام المتغير المستقل بنفس الطريقة في المجموعات كلها.

4)- أنواع التصميمات التجريبية:

توجد عدة تصميمات تجريبية تخدم البحوث العلمية ولكل تصميم إيجابيته وعيوبه ويمكن إجمال هذه التصميمات كما يلي:

1)- التصميم التجريبي للفرد والواحد:

وذلك بتطبيق التجربة على فرد يتم إختياره بعناية يمثل عينة الدراسة ويطبق عليه ما يلي: ثم تقاس الفروق بين القياس القبلي والبعدي فأي تغير فهو راجع إلى تأثير المتغير المستقل ويلحق هذا التصميم العديد من العيوب:

- الاعتماد على فرد واحد كتعرض الفرد للتعب أو تأثره بالوقت أو أي ظروف دخيلة أخرى.

- تعرض الفرد لعامل الخبرة فهو يكتسب خبرة للإجابة على القياس القبلي والبعدي مما قد يحيز النتائج.

II)- التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة(One Group Methods):

وذلك بتطبيق التجربة على مجموعة من الأفراد يتم إختيارهم بعناية ويمثلون مجتمع الدراسة ويطبق عليهم ما يلي: ثم تقاس الفروق بين القياس القبلي والبعدي فأي تغير فهو راجع إلى تأثير المتغير المستقل ويلحق هذا التصميم العديد من العيوب:

- عامل الخبرة الذي سيتعرض له أفراد المجموعة التجريبية من خلال القياسين.

- صعوبة تحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مختلف المتغيرات الدخيلة.

- صعوبة ضبط المتغيرات الدخيلة المتعلقة بالضبط التجربة.

وتوجد طريقة أخرى يختبر بها بعض الباحثين الفرق بين عاملين كالتفريق بين تأثير طرق التدريس (كالتفريق بين طريقة التلقين وطريقة المناقشة في فاعلية التدريس) فيستخدمون مجموعة واحدة تتعرض للعاملين في وقتين مختلفين أو يتم دراسة مجموعة تجريبية واحدة وتخضع للمتغير المستقل في عدة ظروف، وهذه الطريقة لها عدة عيوب.

ولهذه الصورة عيوبا أهمها:

- تعرض التلاميذ لعامل الخبرة من خلال إتقانهم المادة في التجربة الأولى أو الطريقة الأولى للتدريس.

- تحيز الأستاذ وحيويته في طريقة دون الأخرى قد يحيز النتائج.

- تدخل عامل النضج والخبرة من التعامل مع المقاييس.

III)- التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين:

ويتم فيه إختيار مجموعتين متكافئتين في المتغير التابع والمتغيرات الدخيلة قصد الضبط التجريبي ويتم وفق عدة طرق:

1)- قياس قبلي وبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية مع إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية:

هذا الصميم يتجنب الباحث من خلاله عامل الخبرة (متغير دخيل تم ضبطه) في القياس لأن المجموعتين الضابطة والتجريبية تمارس عليهما نفس الخبرة.

ومن صعوبات هذا التصميم:

- صعوبة تحقيق التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نتيجة المعاينة العشوائية، فقد نجد مثلا في م 1 الأذكياء أكثر من م 2.

- صعوبة ضبط طريقة التجريب والضبط الفيزيقي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- الخبرة التي يستفيد منها أفراد المجموعة الضابطة عند إختلاطها بأفراد المجموعة التجريبية.

2)- قياس بعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة مع إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية:

وهذا التصميم يتجنب الباحث من خلاله عامل الخبرة (متغير دخيل تم ضبطه) في القياس لأن المجموعتين الضابطة والتجريبية تمارس عليهما نفس الخبرة.

- صعوبة تحقيق التكافؤ الكامل بين المجموعتين في المتغير التابع خاصة أنه لم يتم التحكم فيه بالقياس القبلي.

- صعوبة ضبط طريقة التجريب والضبط الفيزيقي بين المجموعتين الضابطة التجريبية.

- الخبرة التي يستفيد منها أفراد المجموعة الضابطة عند اختلاطها بأفراد المجموعة التجريبية بالأنشطة الخارجية.

1)- قياس قبلي لمجموعة ضابطة وقياس بعدي لمجموعة تجريبية مع إدخال:

وهذا التصميم يتجنب الباحث من خلاله عامل الخبرة (متغير دخيل تم ضبطه) في القياس لأن المجموعتين الضابطة والتجريبية تمارس عليهما نفس الخبرة. وتم تجنب عامل الاستفادة من اختلاط المجموعتين.

ومن صعوبات هذا التصميم:

- صعوبة تحقيق التكافؤ الكامل بين المجموعتين في المتغير التابع خاصة أنه لم يتم التحكم فيه بالقياس القبلي.

- صعوبة ضبط طريقة التجريب والضبط الفيزيقي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

IV)- طرق المجموعات المتكافئة:

يستعمل الباحثون في بعض بحوثهم منهجا تجريبيا أكثر ضبطا، وذلك بإختيار عدة مجموعات متكافئة واعتبار بعضها تجريبية والبعض الأخرى ضابطة كما يلي:

1)- قياس قبلي وبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ومجموعتين ضابطتين:

وفي هذا التصميم يختار الباحث ثالث مجموعات متكافئة الأولى تجريبية والثانية ضابطة يطبق عليهما القياس القبلي والبعدي، والمجموعة الثالثة ضابطة يحولها إلى ريبية بإدخال المتغير المستقل عليها ويقوم بالقياس البعدي فقط، ويقدر القياس القبلي من متوسط القياس القبلي للمجموعة الأولى والثانية وتتم المقارنة بين القياس القبلي المقدر والقياس البعدي للمجموعة الثالثة، وتمثيلها كما يلي:

وهذا التصميم يساعدنا على تجنب عامل الخبرة، وتفاعل القياس القبلي مع المتغير التجريبي وتبقى صعوبته في تحقيق التكافؤ بين المجموعات الثالث.

2)- القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة وثلاث مجموعات ضابطة:

ويتم في هذا التصميم اختيار أربع مجموعات متكافئة الأولى تجريبية والأخرى ضابطة مع إدخال المتغير المستقل على الثالثة وتقدير القياس القبلي للثالثة والرابعة ويتم اختبار الفروق بين الثالثة والرابعة

والهدف الأساسي من هذا التصميم هو حذف كل التأثر الحاصل من الخبرة مع اختزال القبلي .التفاعل بين المتغير المستقل والقياس القبلي.

3)- التصميمات التجريبية التي تتضمن أكثر من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واحدة:

يضطر الباحث في بعض الدراسات إلى المفاضلة أو المقارنة بين عدة متغيرات مستقلة فهو مضطر إلى اختيار عدة مجموعات متكافئة يعتبرها تجريبية يوزع عليها المتغيرات المستقلة ويترك واحدة ضابطة .ويمكن تمثيلها كما في تجربة باندورا حول إثباته تعلم الأطفال السلوك العدواني بالملاحظة كما يلي:

كل المجموعات متكافئة				
المجموعة التجريبية 01	**المجموعة التجريبية 02**	**المجموعة التجريبية 03**	**المجموعة التجريبية 04**	**المجموعة الضابطة**
قياس قبلي	قياس قبلي	قياس قبلي	قياس قبلي	قياس قبلي
متغير مستقل 1	متغير مستقل 2	متغير مستقل 3	متغير مستقل 4	لم تتأثر باي
ملاحة شخص	ملاحظة طفل	ملاحظة فلم	ملاحظة فلم	متغير مستقل
راشد يقوم	يقوم بالاعتداء	كرتوني يقوم	مصور يقوم	ترك الأطفال
بالاعتداء بعدوانية على (الدمية)	بعدوان على (الدمية)	بالاعتداء بعدوانية على (الدمية)	بالاعتداء بعدوانية على (الدمية)	يتعاملون مع الدمى بفطرتهم
قياس بعدي	قياس بعدي	قياس بعدي	قياس بعدي	قياس بعدي

ثم يقوم الباحث بالتحقق من أكبر تأثير بين المتغيرات المستقلة في المجموعات التجريبية بمقارنتها بمحك واحد هو المجموعة الضابطة وأهم صعوباته هو صعوبة تحقيق التكافؤ بين المجموعات المختلفة.

طرق تدوير المجموعات:

التدوير أو (التبادل) ومعناه تبادل العوامل غير التجريبية التي تؤثر في م. ت (كقدرة التلاميذ والظروف الأخرى) ويتم وفق مراحل كما يلي:

وتتم المقارنة بين المتوسطين لتقدير تأثير أي المتغيرين المستقلين أكثر تأثيرا . ويتميز هذا التصميم بأن المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع تتوزع على كل

المجموعات مما يختزل تأثيرها، بإخضاع نفس المتغير المستقل على المجموعتين لإنقاص تتدخل في المتغير التابع العوامل غير المضبوطة والقضاء على المتغيرات التي كالخبرة والمعاينة وإختلاف المجموعات وعامل النضج وغيره، ولا ينفي هذا بعض العيوب التي تلحق التصميم من تحمس المجرب لإحدى الطريقتين مثلا أو التعب الذي قد يلحق أحد المجموعات وغيره.

من بين الانتقادات: إن التعلم بالكتاب مثلا في المجموعة م 1 يجعلهم يكتسبون بالخبرة التي يستعملونها في المرحلة الثانية والرد أن كلا المجموعتين يتأثران بنفس الخبرة.

ومن بين الإنتقادات:

- تحيز المدرس لطريقة دون أخرى،
- تحيز الاختبارات لطريقة دون أخرى،
- التعب الشديد من طرف أحد المجموعتين،
- نقص الدافعية من طرف أحد المجموعتين.

الجانب الخلقي في البحث النفسي التجريبي:

على الباحث أن يراعي حرية الفرد المشارك في التجربة وأن يحترم كرامته بأن يستشيره في المشاركة في الدراسة وأن لا يضر بالعميل بأي وجه من الوجوه وأن يحفظ عليه السرية،

كما فعل " **واطسون** " بالطفل ألبرت الذي يذكر عنه بعض المؤلفين أنه لم تكتشف هويته أبدا رغم ذلك عاتب العلماء واطسن أنه علم الطفل الخوف المرضي ورد عليهم بأنه علمه بعد ذلك التخلص من المرض، وكمثال لتوضيح ذلك فإن دراسة " **البرت باندورا** " حول (النموذج) الذي ذكرت سابقا، وملاحظة الأطفال أحد البالغين يتصرف بعدوانية إتجاه دمية حيث أعطيت فرصة لهؤلاء الأطفال ليظهروا ما تعلموه من ملاحظتهم السابقة من سلوك عدواني.

- قاموا بتقليد ما رأوه بشكل لا تخطئه العين،
- مشاهدة السلوك العدواني تزيد من العدوانية.

واعتبر البحث غير أخلاقي للأسباب التالية:

1/- أنه علم الأطفال السلوك العدواني بالفعل.

2/- أنه إستخدم الأطفال الذين لا يستطيعون إعطاء موافقة رسمية على اشتراكهم في التجربة.

3/- اعتبر كثير من علماء السلوك أن البحث أثبت كفاءته لما أسداه للمجتمع من فائدة.

طرق تحقيق التكافؤ بين المجموعات في البحوث التجريبية:

لتحقيق التكافؤ في مجموعات نستعمل:

- الإنتقاء العشوائي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة (لكل فرد فرصة متساوية للمشاركة في التجربة).

- التساوي في المتوسط الحسابي، والتباين في المتغيرات الدخيلة بين المجموعات.

- طريقة الأزواج المتماثلة بإختيار الأفراد كأزواج يتقاربون في مختلف المتغيرات الدخيلة كالسن وذكاء ووضع الأول في المجموعة التجريبية والثاني في المجموعة الضابطة

- طريقة التوائم بوضع الأول في المجموعة التجريبية والثاني في المجموعة الضابطة.

الدرس الثامن: المنهج الإكلنيكي

1)- مفهومه:

هو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج وهي:

- تشخيص الاضطرابت النفسية،
- معرفة الشخص وسماته،
- المتابعة العلاجية الملائمة.

2)- المجالات التي يدرب فيها الإكلينيكي:

لكي يستطيع المختص الإكلينيكي القيام بدوره في دراسة إضطرابات السلوك وفهمها وعلاجها فإنه يدرب عادة تدريبا خاصا في مجالات ثلاث هي:

المجال الأول: هو قياس الذكاء والقدرات العقلية العامة وذلك لمعرفة القدرة العقلية الحالية للفرد وكذا المستقبلية.

المجال الثاني: هو قياس الشخصية ووصفها وتقويمها وتشخيص السلوك الشاذ بغرض معرفة ما يشكو منه الفرد والظروف المختلفة التي أحاطت به وأدت إلى ظهور مشكلته مما يساعد علىفهمها ويمهد الطريق إلى إرشاد الفرد وعلاجه.

المجال الثالث: هو العلاج النفسي بأساليبه وطرقه المختلفة التي ترمي إلى تخليص الفرد مما يعانيه من إضطراب وسوء توافق.

3)- مميزات المنهج الإكلينيكي:

- يزودنا بمعلومات عميقة عن الأفراد.

- إمكانية إثارة بحوث أخرى من خلال نتائج دراسة حالة.

- تنوع الطرق التي يستخدمها الأخصائي النفسي الإكلينيكي في جمع البيانات (اختبارات نفسية، ملاحظة...).

4)- عيوب المنهج الإكلينيكي:

- لا يستطيع التعميم من خلال دراسة حالة.

- نقص التحكم البحث في متغيرات الدراسة.

- قد يحصل نوع من التحيز بين الباحث والمبحوث (الفاحص والمفحوص).

- عدم التأكد من بعض المعلومات التي يذكرها المبحوث (خاصة تلك المتعلقة بطفولته وعلاقته بأسرته).

5)- مسلمات المنهج الإكلينيكي:

- التصور الدينامي للشخصية.

- النظر للشخصية على أنها وحدة كلية.

- النظر إلى الشخصية عل أنها وحدة زمنية.

6)- معايير التشخيص الإكلينيكي:

- معيار وفرة المعلومات.

- معيار الخصوبة.

- معيار الإنتظار. **(منسي أحمد، ص ص: 471-473)**

7)- طرق ووسائل جمع المعلومات:

7-1)- المقابلة:

وهي التحدث وجها لوجه مع المفحوص بقصد جمع المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله وهي فرصة وهي فرصة للأخصائي النفسي لملاحظة إنفعالاته ومعرفة أفكاره وإتجاهاته النفسية وخبراته الشخصية وتنقسم إلى ثلاث أنواع وهي:

7-2)- الملاحظة:

يجب تحديد ما يجب ملاحظته من سلوك وتسجيله بدقة

7-3)- دراسة حالة:

وهي الأكثر شيوعا وإستعمالا لدى الأخصائي الإكلينيكي حيث يقوم بتطويق الظاهرة أو الحالة المدروسة من جميع النواحي بغية الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة عنها ثم تحليل هذه المعلومات، عموما فإن دراسة حالة يجب أنا تشمل الجوانب الآتية:

(البيانات الإسم واللقب، الحالة الشخصية...) الخلية التاريخية- نشأة وتطور المرض الحالي - محتوى التفكير- الحالة الانفعالية- الوظائف الحسية- الاختبارت الشخصية- نتائجها ودلالاتها- الفحوص الطبية والمعملية- التشخيص لطبيعة الاضطراب- مقترحات العلاج المقدم.

8)- خصائص الإكلينيكي الناجح:

- الإخلاص والصدق مع العميل.

- أن يجيد فن الإصغاء وتقديم الاهتمام اللازم للعميل بتشجيعه على الكلام بدون قيود وبكل حرية.

- دقة الملاحظة لسلوك العميل .

- ان يحسن الكلام ويجيد فنه. (الخياط، 2010: 106).

الدرس التاسع: المنهج الوصفي:

1)- مفهومه:

هو مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وهو المنهج الأكثر شيوعا بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى خاصة ما تعلق منها بالمنهج التجريبي.

2)- أهدافه:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين،
- تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها،
- إجراء مقارنات لبعض الظواهر وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر،
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في حل هذه المشكلة.

3)- خطواته:

- تحديد مشكلة البحث: حيث تصاغ على شكل سؤال أو عدة أسئلة.
- وضع فروض البحث: والتي هي حلول مؤقتة تتطلب النفي أو التأكيد من خلال الميدان.
- إختيار عينة البحث: وتوضيح كيفية إختيارها وحجمها.
- إختيار أدوات جمع البيانات والتي غالبا ما تكون الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، الاختبار.
- عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

- وضع توصيات للبحث **(محمد، عبد المجيد، رجاء وأخرون، 2010، ص: 26)**

4)- أنماط الدراسات الوصفية:

- أولا: الدراسات المسحية ومنها:

1/- المسح المدرسي: يتعلق بدراسة المشكلات التربوية بأبعادها المختلفة مثل: المعلمون، الطلبة، وسائل التعليم، أهداف التربية، المنهاج الدراسي...، ويهدف إلى تطوير وتحسين العملية التربوية والتعليمية.

ومن أمثلة المسح الدراسي ما قام به " **أوكنت** " **توستون هوسن** في ميدان التعليم والتي دامت ست سنوات قارن فيها الباحثون التحصيل العلمي في مادة الرياضيات لعدة ألاف من الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية في إثني عشرة دولة.

2/- المسح الاجتماعي: يتعلق بدراسة الظواهر الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية عنها ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من أجل وضع الخطط المستقبلية. ومن موضوعاته مشكلات الزواج والطلاق، العلاقات الأسرية، الفقر والبطالة.

3/- دراسات الراي العام: ويتعلق بتعبير الجماعة عن آرائها وأفكارها ومعتقداتها نحو موضوع معين في وقت محددة ويستخدم عادة هذا الأسلوب في وقت محدد (الانتخابات).

4/- تحليل العمل: يتعلق بدراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين، بحيث يقدم وصفا شاملا عن الواجبات والمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذا العمل **(ملحم، 2010، ص ص: 375-378)**

5/- تحليل المضمون: يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة وعادة ما يتم من خلاله الإجابة على أسئلة معينة تخص محتو المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات بين أجزاء ومواضيع النص.

مثال: بإمكاننا أن نستخدم هذا المنهج لكي نتعرف على مدى تأثر الشباب ببرامج التلفزة ونوعية الأفلام التي تعرض.

وقد نجد من خلال تحليل الأفلام التي عرضت وتصرفات الشباب وآرائهم في تلك الأفلام ما إذا كان لتلك الأفلام آثار سلبية أو إيجابية **(محمد، عبد المجيد، رجاء وأخرون، 2010، ص: 33)**

ثانيا: دراسة العلاقات المتبادلة ومن أشكالها:

1)- الدراسات الارتباطين: والتي تعني جمع البيانات من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها من خلال ما يسمى بمعامل الإرتباط.

1-1)- أهداف البحث الإرتباطي:

- التغير في السلوك.
- التنبؤ بالسلوك.

1-2)-خطوات البحث الإرتباطي:

- إختيار مشكلة البحث والتي تتضمن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
- مراجعة الكتابات ذات الصلة بالمشكلة.
- تصميم الدراسة الإرتباطية: وتتطلب تحديد المتغيران إختيار العينة والذي يشترط أن لا يقل عدد أفرادها عن 30 فردا حتى يتم التوصل إلى نتائج دقيقة وصادقة- تصميم أداة الدراسة (إستبيان، مقابلة، إختبار)- مقياس الإرتباط الذي يلاءم البحث- تفسير

النتائج والذي يعبر عنه ب (+1) إذا كانت العلاقة أو الإرتباط تاما وطرديا أي المتغيران يتغيران في نفس الاتجاه زيادة أو نقصانا.

(−1) إذا كان تاما وعكسيا وهنا تكون العلاقة عكسية أي كلما زاد متغير نقص الآخر والعكس.

صفر العلاقة معدومة أو الإرتباط معدوم أي لا توجد علاقة بين المتغيرين وأن التغير في إحداهما لا تحكمه صلة بالتغير في الآخر.

ملخص الدراسة وتوصياتها وهي آخر خطوات البحث الإرتباطي **(نفس المرجع السابق، ص: 411)**

2)-الدراسات السببية المقارنة:

يهتم هذا النوع من الدراسات بالتعرف على الأسباب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوكات المجموعات المختلفة من الأفراد. **(المرجع السابق، ص: 416)**

ثالثا: الدراسات النمائية:

1)- المفهوم:

إختلف الكثير من المؤلفين والباحثين العرب حول تسمية هذا النوع من الدراسات، فمنهم من أطلق عليه إسم دراسات النمو والتطور ومنهم من أمساها الدراسات النمائية وآخرون بالدراسات التتبعية.

وهذا النوع يطبق بغرض قياس مقدار التطور أو التغير بفعل عامل الزمن على إستجابة العينة نحو الموقف المشكل. **(المرجع السابق، ص: 418)**

2)- الخطوات:

- ملاحظة الظاهرة في فترة ما ووصفا كما حدثت في نفس الوقت.

- متابعة الظاهرة أو الحدث بعد مرور فترة زمنية ووضعها في ضوء واقعها الجديد والتغيرات التي أدت إلى حدوث هذه التغيرات.

- متابعة دراسة الظاهرة أو الحدث بعد فترة زمنية أخرى ووضعها الجديد وتحديد العوامل التي أدت إلى تشكلها في صورتها النهائية.

3)- الأنماط:

3-1)- دراسة النمو:

وتهتم هذه الدراسات بالتغيرات التي تحدث للظواهر ومعدل هذه التغيرات والعوامل التي تؤثر فيها خاصة ما تعلق منها بالتغير الإنساني بمختلف أشكاله، كالنمو الجسمي والحركي والاجتماعي والنفسي والانفعالي...

ويمكن تصنيف دراسات النمو إلى نوعين رئيسين هما:

أ)- الدراسات النمائية الطولية:

نعني بالدراسات النمائية الطولية إجراء دراسة لظاهرة أو حدث معين لفترة زمنية محددة كأن ندرس سلوك اللعب عند الأطفال خلال مرحلة الطفولة مثلا وقياس التطور الحاصل في أسلوب اللعب خلال فترة زمنية ونتبع الإجراءات التالية:

- إختيار عينة من الأطفال ممن تكون أعمارهم سنة على الأقل،
- نلاحظ سلوك اللعب من خلال الألعاب التي يقومون بها في هذه السن،
- نتابع ملاحظة السلوك سنة بعد أخرى حتى خمس سنوات مثلا،
- تسجيل السلوك الملاحظ في جدول معد لهذا الغرض،

– ندرس مدى التطور الذي يطرأ على نمو سلوك اللعب عند الأطفال خلال فترة خمس سنوات،

– نستخرج النتائج ونحلل البيانات ونفسرها.

ب)– الدراسات النمائية العرضية:ويشير هذا النوع من الدراسات إلى إختيار أكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار زمنية مختلفة ودراسة تطور سلوك اللعب عند كل مجموعة من هؤلاء الأطفال والمقارنة بين تلك المجموعات. **(نفس المرجع، ص: 419)**

3–2)–دراسات الاتجاه:

تهتم بدراسة ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها على مدى فترة زمنية قادمة وذلك بمعرفة تطورها عبر الزمن من أجل التنبؤ بما يمكن أن يحدث لها في المستقبل ويعد هذا النوع من الدراسات تنبؤية يمكن إستخدامها على نطاق واسع في دراسة التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمجتمع وضمن فترة زمنية محددة بهدف التنبؤ عن مدى التغير والتطور الحادث للمجتمع نفسه بعد فترة زمنية لاتخاذ التدابير اللازمة من أجل مواجهة التطور المحتمل **(نفس المرجع، ص: 419)**

4)– مزايا الدراسات النمائية:

* الدراسات الطولية أكثر دقة من الدراسات العرضية،

* ملاحظة أكثر من متغير خلال الدراسة،

* عيناتها صغيرة.

5)- عيوب الدراسات النمائية:

* وقتها طويل وتكاليفها باهظة،

* تغير العينة مع مرور الزمن،

* الدراسات العرضية تفتقر للدقة **(نفس المرجع السابق، ص: 420)**

الدرس العاشر: أدوات جمع المعلومات

1)- العينة:

تعرف بأنها الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد علمية بحيث يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا نقصد بالجزء وهو العينة أما الطرق والقواعد العلمية الإحصائية فهي المعاينة.

هدفها: محاولة التعميم على المجتمع كله بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل.

مثلا: لتبسيط الفهم في العلوم الطبيعية، لمعرفة نقاوة الماء، وصلاحية شربه، يأخذ المختص جزءا منه فقط، ويقوم بتحليل هذا الجزء، ليحكم فيما بعد على كل الماء، لكن على المحلل أن يختار جزءا من هذه البحيرة مثلا تمثل حقا كل الماء وليس يختار مثلا هذا الجزء من حوافه أو أماكن راكدة، ..وإلا لم تعبر فعلا عن حقيقة الماء المدروس... .تلغي ....

2)- خطوات إختيار العينة:

لإختيار العينة لابد إتباع المراحل الفكرية التالية:

1)- تحديد أهداف العينة: من خلال هدف البحث يحدد نوع العينة وحجمها، وذلك بمعرفة خصائصه بدقة وتؤخذ العينة من نفس المجتمع الذي يراد بحثه.

مثال: إذا كان هدف البحث مشكلة قسم في الجامعة. فالعينة من هذا القسم.

وإذا كان هدف البحث مشكلة جامعة ككل فالعينة من هذه الجامعة.

وإذا كان هدف البحث مشكلة العاصمة كولاية فالعينة من هذه الولاية. (مثلا إذا أراد الباحث دراسة مشكلة خاصة بمدرسة معينة فالعينة من هذه المدرسة فقط، إذا كان يريد دراسة منهج تربوي معين، ويعممه على جميع المدارس هنا عليه توسيع العينة أكثر حتى يستطيع تعميمه).

2)- تحديد المجتمع الأصل الذي نختار منه العينة(تحديد إطار أو مجال البحث): من خلال تعريف المجتمع الأصلي بدقة، وتحديد العناصر الداخلة فيه.

مثال: هل مجتمع الأصل في المثال السابق يدخل فيه الذكور والإناث أم يقتصر نوع واحد فقط وهل يدخل متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وتحديد المجال الجغرافي والزماني الذي يستغرقه البحث، لأن الإطار الذي إختاره الباحث في وقت من الأوقات أصبح قديما قبل أن ينتهي إلى البحث..

3)- إعداد قائمة بالمجتمع الأصل: لابد أن يحصل الباحث على قائمة كاملة وصحيحة للمجتمع. قائمة تشمل جميع وحدات المجتمع.

أسماء/ مرتبات/...(وفي بعض الأحيان لا يستطيع الحصول عليها لصعوبة تحديد المجتمع ككل، كقوائم الانتخابات الانتخابات لا تعبر عن المجتمع ككل لأن فيها أناسا لا يشاركون في الإنتخاب). (كالجانحين يذهب للمحكمة ويحدد جميع أسماء الجانحين مع تحديد الطرق التي جمعت منها هذه القوائم، وأن تكون شاملة، ب عد تحديد الإطار الأصل للعينة أو المجتمع الأصل الذي تؤخذ منه العينة.

مثال: عند إجراء بحث في الجامعة فإن هناك قوائم إدارية لكل الطلبة.

4)- إنتقاء العينة (المعاينة): بعد الحصول على القائمة ينتقي الباحث وحدات منها، وتكون هذه الوحدات معبرة فعلا عن المجتمع.

5)- الحصول على عينة مناسبة: عدد العينة لابد أن يمثل فعلا المجتمع الأصل.

مثلا: إذا اختير تلميذين فقط من (200) تلميذ ممثل لمجتمع الدراسة فهذا لا يعبر فعلا عن المجتمع.

ولكن إلى أي حد يجب أن يكون حجم العينة كبيرا حتى تحقق درجة مقبولة من الثبات ؟ حجم العينة يتحدد حسب كل موقف ومشاكله أي من حيث تباين وتجانس أجزائه.

إذا كانت الظاهرة متجانسة، فالعينة الصغيرة كافية، كدراسة سنتمترات صغيرة من الماء للحكم على كمية الماء الكبيرة.

وإذا كانت الظاهرة متباينة، فلابد من توفر عينة كبيرة، كما في الظواهر النفسية والتربوية.

وكلما كان التباين أكبر كلما تطلب زيادة في العينة (بالنسبة للخاصية المدروسة).

وهناك ثلاث عوامل تحدد حجم العينة هي:

- طبيعة المجتمع الأصل،
- طريقة أو أسلوب إختيار العينة،
- درجة الدقة المطلوبة.

3)- أنواع المعاينات:

توجد عدة طرق علمية يتم من خلالها إختيار العينة حتى تكون ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الإحصائي المدروس أهمها:

I)- المعاينة الإحتمالية: يكون فيها إختيار الأفراد على أساس قانون الإحتمالات، وفيها:

1)- العينة العشوائية البسيطة: يختار الأفراد من المجتمع الأصل بطريقة عشوائية بحيث يكون كل الأفراد لهم نفس الحظوظ للمشاركة في الدراسة، بوضع كل العناصر

أو رموزها في صندوق ثم يخلط وتختار عينات بالصدفة وكل فرد يتم الحصول عليه يشارك في البحث، ولتجنب التحيز من الأفضل أن تستعمل الأساليب الآلية كالكمبيوتر وفق برامج خصصت لذلك (-مثل أسماء الطلبة) أو إستعمال جداول الاعداد العشوائية لـ **(فيشرويتسوكندال)**

(مثلا مجتمع مكون من 400 فرد كل فرد بثلاث مربعات 001، 002 ثم تختار صفحة عشوائية، ونأخذ الأرقام من أعلى إلى أسفل والعكس، على أن لا يتجاوز الرقم 400، وأن لا يكون مكررا)

وهذه الطريقة لا تمثل بالضرورة المجتمع الأصل ولكنها تترك إختيار الأفراد للصدفة لتجنب التحيز.

2)- العينة العشوائية الطبقية او المعاينة بالمساحة:

تتم وفق تحليل المجتمع الأصلي (معرفة الخصائص والنسب)

ثم يتم الاختيار العشوائي على أساس صفات المجتمع. تتم عن طريق خطوتين:

الأولى: تحليل المجتمع الأصلي.

الثانية: الإختيار العشوائي على أساس صفات المجتمع الأصلي.

مثلا في التصويت على أمر ما يأخذ المجتمع، ويقسمه حسب خصائصه.

(مثلا على أساس السن/ أو المستوى التعليمي/ أو الديانة....)

فإذا كان مثلا على أساسا السن، ومجموعة منه تمثل 5% من المجتمع الأصلي فنأخذ من هذه المجموعة 5% كأفراد للدراسة، وهكذا (بما يتناسب مع حجم كل طبقة من المجتمع الأصلي).

وتستخدم بطريقة التوزيع المتناسب:

مثلا: طلبة الجامعة (20% ذكور، 80% إناث) فإن الباحث يأخذ العينة: (من طبقة الذكور 02% ومن طبقة الإناث 08%) وهو أكثر دقة. أو بطريقة التوزيع المتساوي: فيأخذ عدد متساوي في كل الطبقات، وهي طريقة لا تمثل وحدات العينة التمثيل المناسب، وهي لا تستعمل عادة.

لنفرض أن المجتمع الأصل حجمه ن وحجم كل طبقة: ط، ط، ط، ....ط

$$\boxed{\text{ل}_3 = \frac{\text{ل}_1 \times \text{س}}{2} \quad \frac{\text{ط}_1}{2}} \qquad \boxed{1}$$

وعدد الأفراد الممثلة : ل 1، ل 2، ل 3، ...ل س

ل: التي يريد الباحث الحصول عليها.

مثلا: لدراسة التحصيل عند الطلبة في مجتمع حجمه 800 فرد وأراد الباحث أخذ 200 فرد، قبل إختيار العينة ندرس المجتمع ويصنف ثم تختار نسب من كل طبقة كما يلي:

$$\frac{200 \text{ x } 200 = 50}{800}$$

ممتاز	ذكي	متوسط	دون الوسط	المجموع
100	200	400	10	800
25	50	100	25	200

وعند التوزيع الأمثل: وندخل فيها اعتبار الإحراف المعياري للطبقات.

حجم العينة كبير، حجم الطبقة كبير، تباين كبير.

حجم العينة كبير، متناسب مع حجم الطبقة مضطربا في إنحرافها المعياري.

$$\frac{\text{ل } 1 = \text{ل } 1x \text{ ع } 1 \text{ x ط}}{(3 \text{ طxع})}$$

الطبقة	1	2	3	4	المجموع
ط	100	200	400	100	800
ع	10	12	12	14	
ل	21	50	100	29	200

3)- العينة العشوائية متعددة المراحل: تستخدم عندما ندرس مجتمعا كبيرا جدا.

مثال: لو درس الباحث طلبة سنة أولى جامعي تخصص علم بالجزائر.

أ)- في المرحلة الأولى يعد الباحث قائمة جميع الجامعات التي فيها سنة أولى علم النفس، ثم يختار بعشوائية مجموعة من الجامعات.

ب)- في المرحلة الثانية من هذه الجامعات المختارة يعد قائمة الطلبة ويختار بالعشوائية البسيطة أو الطبقية الطلبة المشاركة في الدراسة.

4)- العينة المنتظمة: بإعداد قائمة رقمية لكل عناصر مجتمع الدراسة ثم يحدد الرقم الأول ويم أخذ الأعداد التي بعده مضافا إلهيا قيمة موحدة (تحديد العنصر الأول للعينة ثم ينتظم بعدها بعدد معين).

مثلا: نختار 40 شخص من 400 شخص كمجتمع أصلي، ترقم الأسماء من 1 إلى 400 يختار رقم عشوائي مثلا: 3، 13، 23، 33 (العنصر الأول يحدد العينة كلها).

العينة 400 نختار 40 (400 10) نختار عشوائيا (بطريقة الجداول العشوائية)

40 = رقم من (1-10) مثلا هو 3 فإن الرقم الذي بعده هو 3 + 10 = 13 ،

والذي بعده 13 + 10 = 23 وهكذا حتى نجمع 40 عددا (أو فردا)

عيوبها:

- سهولة إستخراج العينة.

- ليست عشوائية إلا في الرقم الأول.

- تعرض الباحث للخطأ إذا أخذت من مجتمع يتميز بظواهر دورية أو مكررة على فترات مستاوية.

5)- العينة العنقودية:

وهو أن يواجه الباحث مجتمعا كبيرا جدا فيعمل على تقسيمه إلى طبقات حسب خصائصه، ثم يختار بعشوائية أكبر الطبقات ثم يتدرج إلى طبقة أدنى وهكذا يتصاغر عدد الأفراد حتى يصير بشكل عنقود العنب.

وكمثال على ذلك عند محاولة الباحث دراسة مجتمع طلبة الجامعات الجزائرية، فإنه سيختار من عدد الولايات بعشوائية، ثم يختار من تلك الولايات المنتقاة بعشوائية مجموعة الجامعات، ثم يختار من مجموع الجامعات المنتقاة بعشوائية تخصصات ثم أقسام وهكذا

6)- العينة العرضية أو المتسيرة أو عينة الصدفة Available Sample

وهي العينة النبي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إلهيم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة.

وكمثال على ذلك عندما يريد الباحث دراسة مجتمع طلبة جامعة الجزائر-02- فإنه يختار العينة بوقوفه عند مدخل باب الجامعة، ويقدم عرضه للمشاركة في الدراسة بتوزيع إختبارات أو عقود أو غيره، فكل فرد دخل ذلك الوقت كانت له حظوظ للمشاركة في الدراسة، وليس كل الطلبة، لأن منهم الغائب ذلك اليوم وغيره.

II)- المعاينة الإحتمالية:

1)- المعاينة العمدية، أو القصدية: إذا كان الباحث ذو خبرة قوية بخصائص المجتمع ويستطيع الحكم بإختياره حالات نمطية، والتي تعبر بحق عن المجتمع الأصل (على الباحث أن يتوفر لديه محك خارجي يؤكد به سلامة حكمه) وإلا لايمكن قبول التعميم من نتائج بحثه (كما في الجامعة وإختيار عينة تمثل فعلا المجتمع).

2)- المعاينة الحصصية: ويستخدم في دراسات التعرف على الراي العام.

حيث يقسم المجتمع إلى أقسام إجتماعية وإقتصادية وتعليمية، ويطلب من جامع البيانات أن يحصل على الحصة المطلوبة من الأشخاص في كل قسم (وهو نوع خاص من المعاينة العمدية).

ملاحظة:

*- للتوصل إلى نتائج دقيقة في بحوث يوثق بها ذات المواضيع الحيوية التي تستخدم لتبني قواعد أو سياسات، فإن استخدام المعاينة اللاإحتمالية مع احتمال الخطأ يؤدي للمخاطر، لذا على الباحث أن يستخدم المعاينة التي تقيس الأخطاء وتسيطر عليها.

*- وإذا كانت البحوث تقريبية ولا يترتب عليها إجراءات هامة فيستخدم الباحث المعاينة العمدية.

الدرس الحادي عشر: الملاحظة

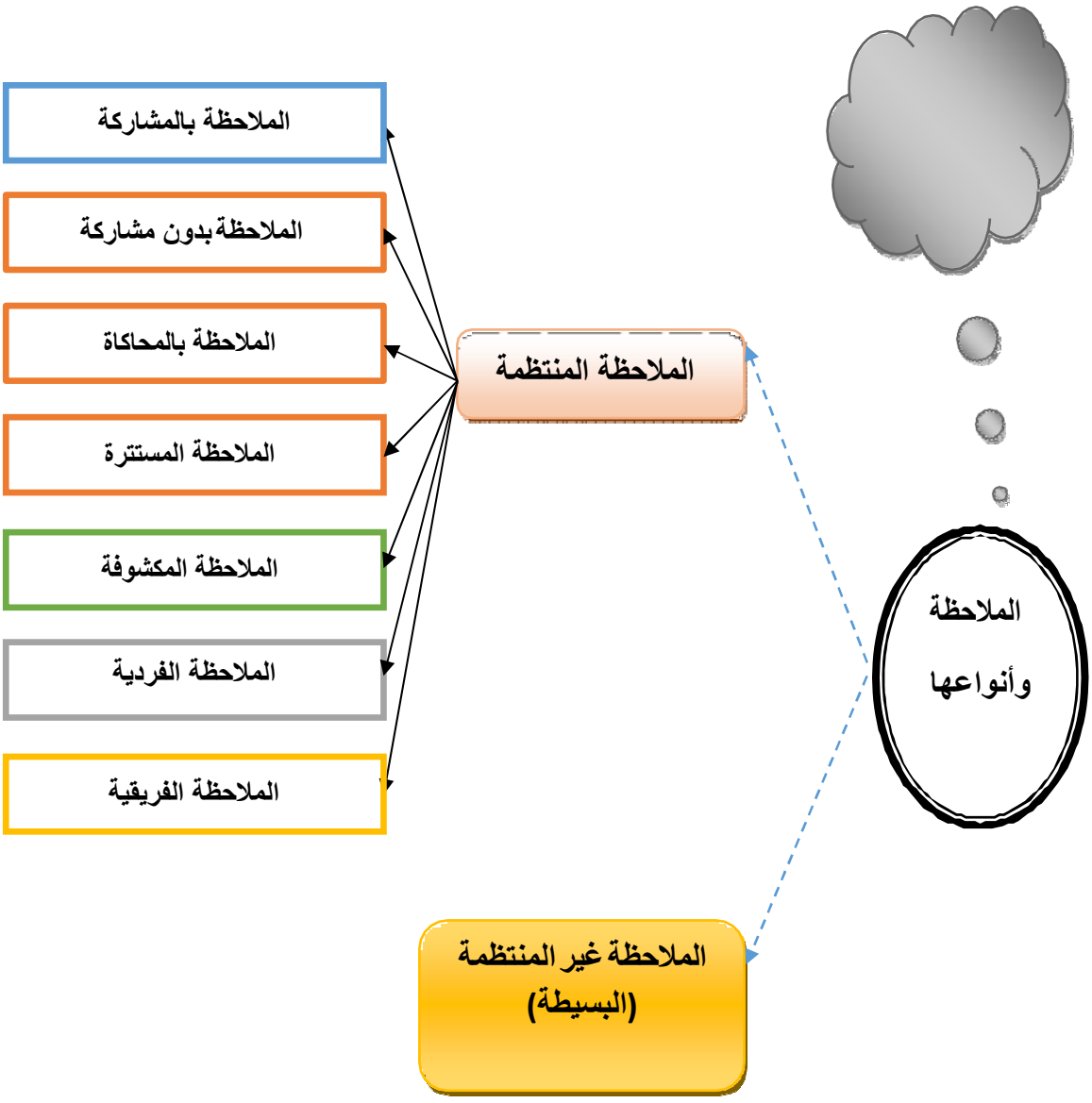

الملاحظة:

يمكن تعريف الملاحظة كتقنية مهمة في البحث العلمي كما يلي:

هي توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة للكشف

عن خصائصها وصفاتها للوصول إلى معرفة جديدة.

ويؤكد " **سيندبرج 1988** " أن الملاحظة تهتم بالتساؤلات

التالية:

أين : أهمية الموقف

ماذا: هل يلاحظ كل المواقف أم جانبا منه

كيف: الأدوات

متى: الوقت المهم الملاحظة.

أهم شيء لابد أن ينتبه له الباحث في ملاحظاته هو الذاتية، حيث يقول " **جوته** " : " **إننا لا نرى إلا ما نعرفه** " أي أن الإنسان يلاحظ إلا ما يتفق وإهتماماته وإتجاهاته.

أنواع الملاحظة:

الملاحظة الغير المنتظمة (بسيطة): (كالمعلم الذي يلاحظ تصرفات التلاميذ في القسم).

ملاحظة كلية ويتم تسجيل كل الظواهر بعناية ودقة، كما يمكن أن تحدث الملاحظة غير المنتظمة تلقائيا دونن إخضاعها للضبط العلمي (عدم إستخدام الأدوات، والفروض وغيره).

إيجابياتها:

1- جمع الوقائع الثابتة.

2- تركز على توجيه القوى البصرية والعقلية.

سلبياتها:

1- الذاتية ونسيان بعض جوانب السلوك.

2- الصدفة في الأحداث.

الملاحظة المنتظمة: تخضع للضبط العلمي، وتنحصر في فرضية محددة سالفا، وتتم في جو العمل وتستخدم أدوات دقيقة، وتحول الملاحظات إلى معلومات كمية ورقمية.

وتحدد فيها إستمارة ملاحظة، وتطبق دون شعور المفحوصين.

الملاحظة المنظمة وغير المنظمة تتم بطريقتين:

1)- الملاحظة بدون مشاركة: وذلك بملاحظة الباحث أفراد عينته دون مشاركتهم نشاطهم (مثال: كشخص يمر بالقسم، ولا نعرف هدفه، ولكنه يسجل كل شيء ...)

(أو مراقبة فريق كرة القدم عن بعد...، أو ملاحظة تصرفات أطفال الروضة لإختبار فرضية ما بأجهزة إلكترونية...).

مزاياها: ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة، دون تحيز الجماعة، لأن المفحوصين إذا علموا أنهم محل ملاحظة فإنهم سيتصنعون السلوك الملائم الذي يرضي الآخر، أو أنهم سيبذلون جهدهم أو يخفون حقيقتهم، مما يحيز النتائج.

2)- الملاحظة بالمشاركة: وذلك بملاحظة الباحث ومشاركته أفراد العينة في ناشطهم، دون إعلامهم بهوية الباحث وأهداف بحثه.

مثال: قامت الولايات المتحدة الأمريكية ببحث حول أساليب تفاعل المساجين كانت تدخل عملاء للسجن على أساس أنهم مجرمين ويلاحظون بعلمية لكل نشاطات السجناء.

إيجابياتها:

- صدق بياناتها،
- تجنب التصنع والتحيز من المفحوصين،
- كشف جوانب خفية للسلوك.

عيوبها:

- إتهام الباحث بالجوسسة في حال إكتشافه لعدم معرفة الهوية الحقيقية،
- إخلال هذا النوع من الملاحظة بمادة أساسية في أخلاقيات البحث العلمي ألا وهو كرامة وحرية العميل، وعدم الإضرار به، بإستئذانه للمشاركة في البحث.

3)- الملاحظة بالمحاكاة:

بحيث يصطنع الباحث الموقف الذي يريد دراسته ويطلب من المفحوصين القيام بدور معين (كاللعب عند الأطفال، إنتاجية العمال في المصانع).

ملاحظة فردية: وتتم على فرد واحد في موقف معين.

ملاحظة فريقية: أو جماعة وتتم على مجموعة من الأفراد في موقف معين، وفي وقت واحد.

الملاحظة المستترة: كيف نلاحظ دون إزعاج الأخر وتسجيل الوضع في طبيعته ؟

وهي تشبه الملاحظة بدون مشاركة كملاحظة سلوك الزبائن في المحلات التجارية نستعمل الكاميرا أو الملاحظ هو البائع....ولكن فيها اعتبارات أخلاقية.

الملاحظة المكشوفة: تجنبا لعيوب الملاحظة المستترة يتم حضور الباحث في الموقف الملاحظ دون إزعاج أفراد العينة، كملاحظة سلوك الزبائن في المحل التجاري.

الملاحظة الاستعادية (Réhospective): ملاحظة جماعة والباحث نفسه عضو فيها، مثلا (ملاحظة الطالب كباحث مع طلبة أخرين كعينة في الجامعة).

*- مدة استغراق الملاحظة: المدة نسبية، وتختلف من موضوع وطريقة لأخرى مثلا تستدعي وقت أكثر لتحقيق الثقة وهكذا...

إعداد إطار الملاحظة: (إعداد أداة لتسجيل الملاحظات) في الملاحظة المنظمة نحضر أنفسنا، ماذا سنلاحظ ؟ حتى لا يشتت إنتباهها وينحصر مجال الملاحظة، ولا ينفتح على موضوعات أخرى، وذلك يعتمد على ما يلي:

- وضع الإشكالية والفروض.

- تسجيل مؤشرات المتغيرات الملاحظة، وهي شبيهة بالبنود في بناء المقاييس.

- إطار تسجيل الملاحظات، وميزته أنه ليس مقيدا بل مفتوحا لإضافات أخرى.

الدرس الثاني عشر: المقابلة

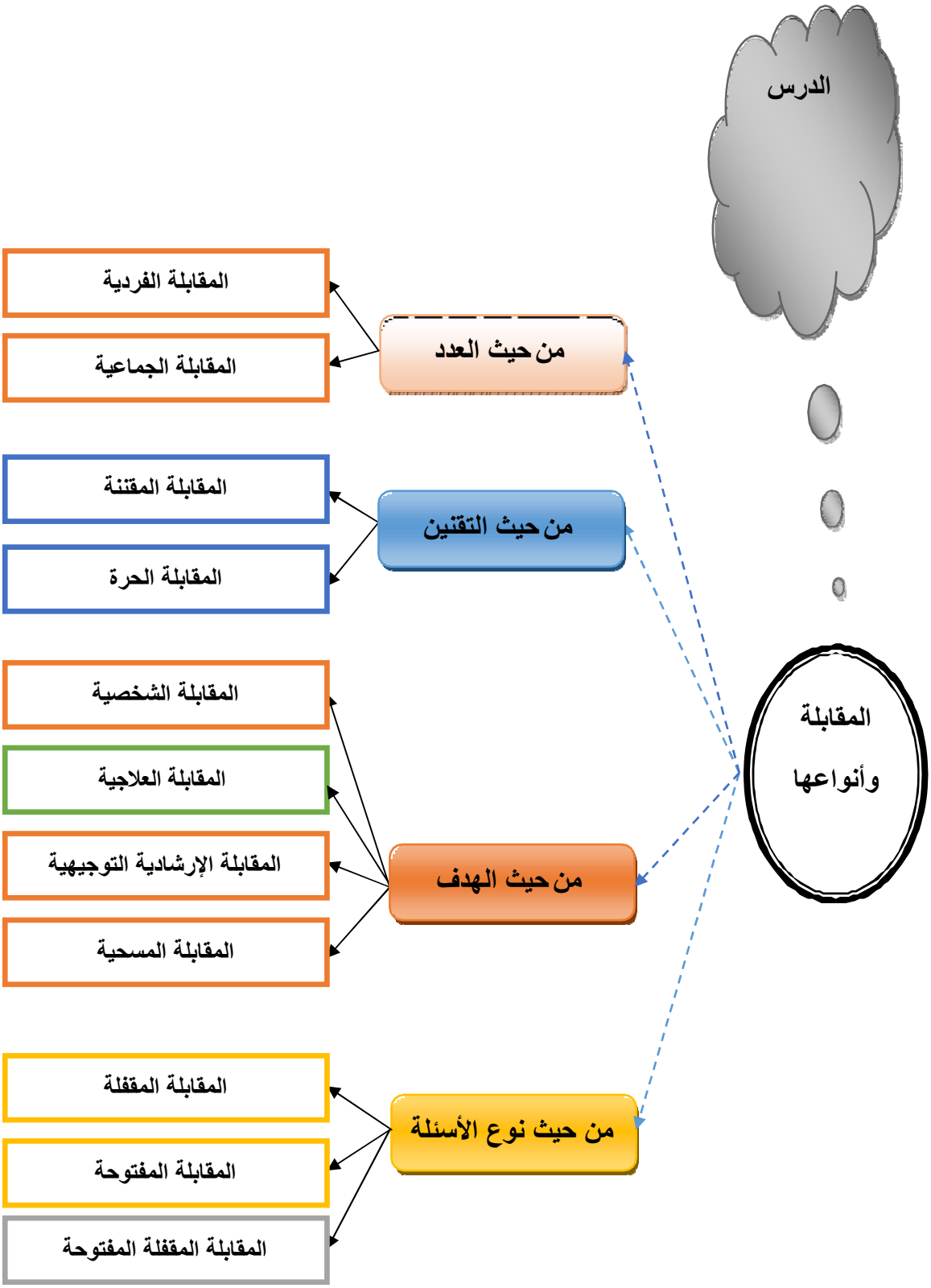

المقابلة:

تعريف **بنجهام"** هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد"

(كالتشخيص والعلاج والتوجيه أو تقديم النصح والمعلومات).

يحتوي التعريف عنصرين:

1)- محادثة بين شخصين أو أكثر وتشمل خصائص الصوت، وتعبيرات الوجه، والإيماءات والسلوك العام.

2)- أن هذه المحادثة ليست عفوية ولكنها ذات هدف محدد.

إعتبارات في المقابلة:

1/- الاعداد للمقابلة: من حيث المعلومات المطلوبة، والأسئلة المناسبة، والعينة.

2/- تكوين علاقات شخصية: بين أطراف المقابلة تتسم بالطيبة وثقة والتعاون والسرية.

3/- إستدعاء المعلومات: وذلك مهارة تكتسب بالمران والتدريب من خلال إتقان الاستماع واليقظة.

4/- تسجيل البيانات: في إستمارة محضرة مسبقا (الأقوال، والسلوك بعامة).

أنواع المقابلات:

تصنف المقابلات تصنيفات عدة منها:

*- من حيث العدد:

- المقابلة الفردية: والتي تتم بين الباحث ومفحوص واحد، وتتميز بأنها تعطي الحرية والصدق ف التعبير عند البعض.

- المقابلة الجماعية: والتي تتم بين الباحث وجماعة من الأفراد وتكون خلفياتهم مشتركة، ووجهات النظر المتنوعة وتزيد من وضوح الموضوع والتطرق إلى كل جوانبه.

*- من التقنين:

- المقابلة المقننة: وهي مقابلة محددة ورسمية بأسئلة خاصة تساعد في المقارنة بين فرد وآخر لأنه نفس المقابلة.

- المقابلة غير المقننة (الحرة): ويكون سير المناقشة حرا في أي إتجاه، وهي بهذه الميزة تكشف معلومات أكثر من المقابلة المقننة، لأن المبحوث تعطي له كل الحرية مما يشعره بالراحة، وهي لا تقارن بين الأفراد، ويقوم بها الأفراد المدربون (حتى لا يهرب العميل من الموضوع)، لا تستخدم في تحقيق الفروض ومفيدة في التشخيص والعلاج.

*- من حيث الهدف

- المقابلة الشخصية: وهدفها الأساسي الإلمام بالمشكلة وأسبابها.

- المقابلة العلاجية: لمساعدة العميل على تجاوز إضطراباته.

- المقابلة الإرشادية التوجيهية: لمساعدة العميل للتغلب على مشاكله.

- المقابلة المسحية: تستخدم للحصول على معلومات في مجال معين(كالراي العام).

*- من حيث نوع الأسئلة:

- المقابلة المقفلة: وهي التي تطرح فيها أسئلة يجيب عنها المبحوث بنعم أو لا، موافق أو غير موافق، وتصنيفها وجمعها سهل.

- المقابلة المفتوحة: وهي المقابلة غير محددة الإجابة (كسؤالنا ما رأيك في نظام LMD ؟) وتتميز بثراء أقوال المبحوث مما يجعلها صعوبة التصنيف والتحليل.

- مقابلة مقفلة مفتوحة: وهي التي تمزج بين المقابلة المقفلة والمفتوحة.

النواحي التي ينبغي مراعاتها في المقابلة:

1)- إستثارة الدافع للإستجابة:

1)- إستثارة الدافع للإستجابة: ويتم التحكم بذلك حسب تكوين وتدريب المختص، وحسب مجتمع وثقافة العميل (فهناك ثقافات تبدي بعض المقاومة لأن المشاكل الشخصية لا يطلع عليها أحد في حين هي عادية في مجتمعات أخرى).

ولنجاحها: يعمل المختص على كسب ثقة العميل (بالبناء والتدريب الجيد على المقابلة).

ويعمل المختص على التأكيد على سرية المعلومات (لغرض البحث العلمي).

2)- تهيئة جو المقابلة: وذلك بدراسة ظروف وإجراءات المقابلة من تخصيص الوقت والمكان والظروف المناسبة وتجنب الكلفة (كالمئزر والتبرج الجالب للإنتباه ولبس الذهب والحلي الزائد عن الحاجة) ليتحرر العميل من الخوف والقلق، ويشعر بالراحة والتقبل.

3)- تمكن المختص: وهو الأهم لأن المقابلة فن وعلم يدرسه المختص ويتقنه ويتفنن فيه لأن البشر ليسوا على قلب رجل واحد فلكل فرد شخصيته وعلى المختص تحضير نفسه علميا ومهاريا لمواجهة كل ما يمكن أن يعترض نجاح مقابلته..

ولايظهر النفور والاشمئزاز من المبحوث، ولا يظهر الدهشة والاستنكار لما يقول، وعدم إصدار أحكام خلفية (لأن المختص ليس بناقد أو واعظ).

نصائح " هايمان " في المقابلة:

1- حدد موعد المقابلة مع المبحوثين قبل القيام بها،

2- خصص الوقت الكافي للمقابلة واجعل المبحوث يشعر بأنك متفرغ لمقابلته،

3- دع المبحوث يتخير الجلسة المريحة قبل البدء في الأسئلة،

4- تجنب إجهاد المبحوث بكل الوسائل الممكنة.

تسجيل إجابات المبحوثين:

*- هناك قول بعدم تسجيل إجابات المبحوثين أثناء المقابلة لأنه يثير مخاوف المبحوث فيمنعهم الإنطلاق التلقائي÷، ولكن يمكن تسجيل الإسم واللقب (المعلومات الشخصية) ثم إستكمال البيانات بعد إنتهاء المقابلة.

رد:

ولكن يمكن التغلب على الخوف وعدم التلقائية بخلق جو ملائم في بداية المقابلة، والتسجيل يشعر العميل بجدية الموقف فهو يهتم بالإجابة والتدقيق فيها ويشعرون بأهميتهم.

ويتم بمرأة منهم، دقيقا لما يتفوهون به لسلامة النتائج.

*- أو التسجيل بالمسجلات بحيث لا يقلق المبحوث، ولكن عيبه أنه لا يسجل تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسم، وهي مهمة.

أنواع الأخطاء في المقابلة:

ذكر أنواع الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في المقابلة تبرز أهمية الدقة في التسجيل، وضرورة التدريب على المقابلة، ومن هذه الأخطاء ما يلي:

1- خطأ التعرف: إغفال وقائع أو التقليل من أهميتها.

2- خطأ الحذف: حذف وقائع.

3- خطأ الإضافة: المبالغة في تقدير الوقائع.

4- خطأ الإبدال: عدم تذكر ما قيل بالضبط، وإبداله بكلمات لها مضامين.

5- خطأ التغيير: عدم تذكر التتابع السليم للوقائع.

الدرس الثالث عشر : الاختبارات

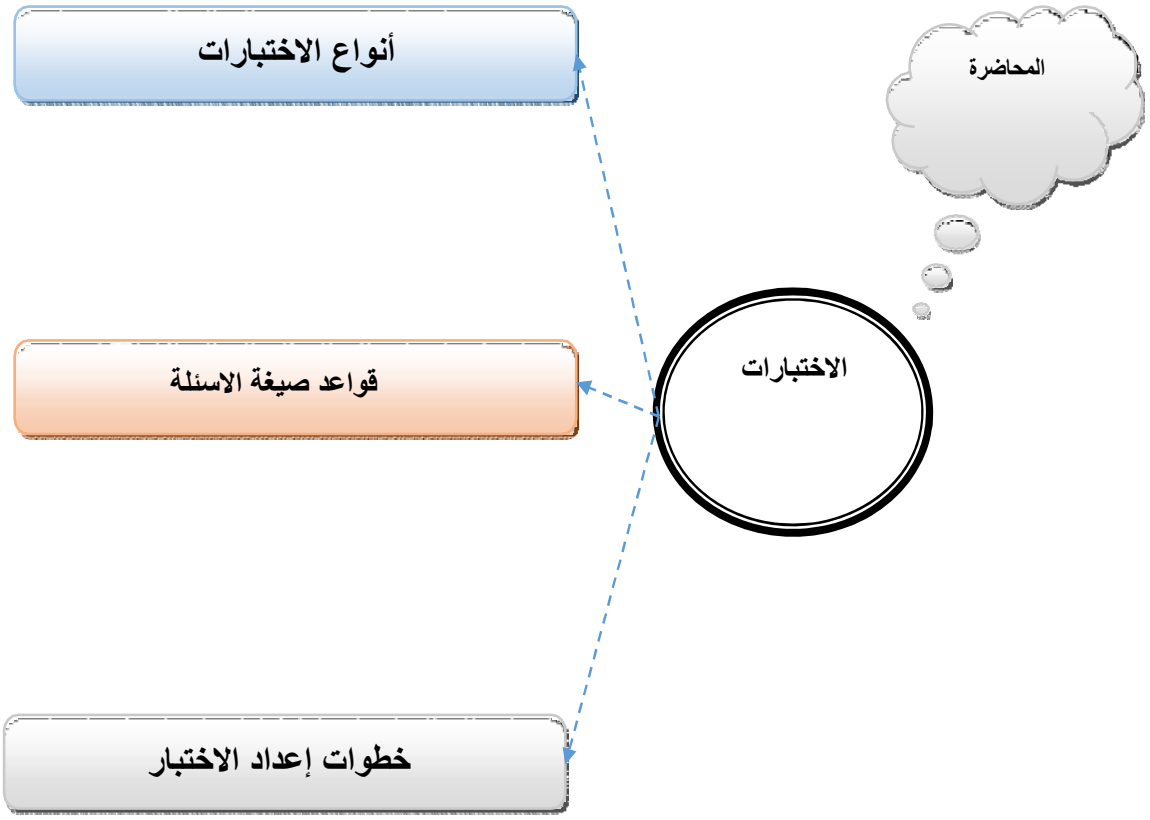

الإختبارات Tests:

يمكن الحديث عن الإختبارات والاستبيانات كأداة مهمة في منهجية البحث العلمي بصفة عامة لأن مجالها التفصيلي في ميدان القياس النفسي.

ويمكن تعريفه بأنه: " مقياس موضوعي مقنن لعينة معينة من السلوك ".أو هو " وسيلة للحصول على إجابات على أسئلة مكتوبة في نموذج يعد لذلك، ويقوم المجيب بملئه بنفسه ".

ومن الباحثين من يطابق بين مفهوم الإستبيان وبين مفهوم الإستبار والاستفتاء وهناك من يفرق بين هذه المفاهيم لإعتبارات طريقة الاستخدام وغيره وعلى العموم فإن مفهوم الاستبيان والاستبار والاستفتاء تصلح في بحث الاتجاهات والميول، أما مصطلح إستمارة فيطلق على ما يحضره الباحث في المقابلة والإستبيان، من الأسئلة حول المعلومات الشخصية والإجتماعية أو الصحية وغيره، التي يقدمها للعميل لأن لهما نفس الطريقة في التحضير. أما الإختبار فيطلق على بحث القدرات كالذكاء وسمات الشخصية وغيره، أما المقياس فيطلق على البحوث ذات القياس الفيزيائي بخاصة كزمن الرجع، ورد الفعل وغيره.

أنواعه: توجد عدة تصنيفات للإختبارات يتعذر ذكرها هنا ولكن أهمها ما يلي:

*- الإستبيان المقيد: ويتم صياغة أسئلته بطريقة تستدعي أن يختار المجيب إجابة من بين إجابتين أو عدة إجابات مثلا (هل تشعر بالخجل ؟ نعم / لا).

*- الإستبيان المفتوح: ويتم صياغة أسئلته بطريقة تستدعي أن يجيب الفرد بحرية، واسعة، وهي صعبة التفريغ والتبويب.

*- الإستبيان المقيد المفتوح: وهو يجمع بين النوعين السابقين، بحيث يحتوي على إجابات مقيدة متعددة، وترك الحرية للإجابة في بعض الأسئلة.

طريقة تقديم الإستبيان:

- البريد (طريقة الإتصال غير المباشر): خاصة في قياس الإتجاهات والرأي العام، لكن يجيب عليه فقط المتعلمون، وهذا يخفي الكثير من حقيقة الرأي، ولا ترجع الردود بسرعة، وهو قليل التكاليف.

- طريقة الإتصال المباشر: ويقدم الباحث مباشرة الإستبيان بالمقابلة، وهو باهض التكاليف لأن الباحث يقابل كل واحد على حدة.

قواعد في صياغة أسئلة الإختبار:

من حيث الصياغة:

- التعبير السهل والبسيط وتجنب الأسئلة التفاهة.

- لا يوحي بإجابة معينة (أظنك تذهب للمسجد بإنتظام) هل يسمح لك الوقت بالذهاب للمسجد (أنظنك موافق على كذا، ما رأيك في كذا).

- الابتعاد عن الأسئلة المزدوجة (هل أنت راض أو غير راض).

- غير قابلة للتأويل. ودقيقة لا تحمل معاني غير التي يقصدها الباحث.

- لا تتطلب م المبحوث الوقت للتفكير.

- صياغة الأسئلة بأكثر من صيغة للتأكد من صدق العميل، (يعرف باسئلة المراجعة) مثلا: السؤال عن السن، ثم السؤال عن الميلاد وأن لا تكون الواحدة تلو الأخرى وعدم وضوح هدفها.

*- التسلسل: يجب أن تتدرج لإثارة إهتمام الأفراد (تدرج متماسك)

(ويعرف بالترتيب القمعي، توجيه سؤال عام وغير مقيد ويبليه أسئلة تصنيف وتخصص).

*- التعليمة:

- كتابة العليمة ببند عريض أو وضع تحتها خط،

- وأن إجاباته لأغراض البحث وسرية،

- أن لا تكون طويلة.

خطوات إعداد الاختبار:

1)- تحديد نوع المعلومات المارد جمعها (جمع شتات الموضوع في نقاط ووضع قائمة للأسئلة الملائمة).

2)- تحديد المجتمع الأصل بدقة.

3)- تحديد جوانب السلوك المراد دراسته وقياسه.

4)- تحديد شكل الأسئلة والأجوبة (مقيدة/ مفتوحة حسب الميدان).

5)- التحديد الزماني والمكاني لإجراء الإختبار.

6)- إختبار الإستمارة على المبحوثين (دراسة إستطلاعية).

عن المبحوثين/ لتحديد الوقت المستغرق، والطول والوضوح تعديل الأسئلة / وحذف الأسئلة غير الملائمة).

7)- إختبار الموضوعية والخصائص السيكومترية من صدق وثبات.

8)- تنسيق الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية (وترقيم الأسئلة، والتعليمة في ورقة لوحدها).

☚- الموضوعية (**Objectivity**):

ويقصد بها عدم إختلاف المصححين في تقدير الإجابات على أسئلة الإختبار، وأن يكون للأسئلة نفس المعنى عند مختلف أفراد العينة (عدمك التأويل) (ويتم التحقق منه بالدراسة الاستطلاعية).

☚- الخصائص السيكومترية للإختبار:

يمكن الحديث عن الخصائص السيكومترية إجمالا في هذا الموقع ولكن تفصيله يعتبر تخصصا بحد ذاته، ويقصد بالخصائص السيكومترية ما يلي:

<u>الصدق (**Validity**):</u>

وهو أن الإختبار يقيس فعلا ما وضع لقياسه.

<u>أنواع الصدق:</u>

<u>الصدق الظاهري (**Face Validity**)</u>

وهو أن تعرض الصيغة الأولية للإختبار على مجموعة من المتخصصين للأدلاء بآرائهم حول مصداقية البنود وإنتمائها للمتغير وسلامة الصيغة اللغوية وغيره.

1)- الصدق التمييزي:

ويشير إلى قدرة الإختبار على التمييز بين الأفراد المطبق عليهم (درجات عارية ومنخفضة) وعن طريق الصدق التمييز يمكن للباحث تحسين عناصر إختباره وإختيار تلك العناصر التي لها القدرة على التمييز بين الأفراد.

2)- الصدق المحكي:

يعبر عنه بمعامل الإرتباط بين أداة القياس المستخدمة مع أداة أخرى لها درجة عالية، ومقبولة (مثلا، إذا إستخدام الباحث إختبار للذكاء ليس له صدق معروف، فيعمل على إيجاد معامل الإرتباط بينه وبين معامل ستانفورد بينيه فإذا كان مرتفعا حكم على الأول بالصدق).

3)- الصدق التنبئي: عند إستخدام نتائج إختبار معين في التنبؤ بسلوك معين في وقت لاحق لإجراء الإختبار، (مثلا: إختبار النجاح الدراسي في النهائي: ونتابع في المرحلة الجامعية، ونلاحظ نجاح هؤلاء الذين طبق عليهم الاختبار نقول أن الاختبار له صدق تبنئي جيد وفيه عدة اعتبارات).

الثبات (Relaibility):

أن يعطي الإختبار نفس النتائج إذا ما إستخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

فالفرد ترتيبه ووضعه لا يتغير بالنسبة لمجموعته عند تطبيق الإختبار مرة ثانية.

وبتكرار تطبيق الإختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار.

أنواع الثبات:

1)- طريقة إعادة تطبيق الإختبار:

وذلك بتطبيق الإختبار ثم إعادة تطبيقه (أو صورة مكافئة له) بعد مدة قد تكون أسبوعين أو 4 أسابيع على الأكثر عادة، ثم نحسب الارتباط بين نتائج الإختبارين.

2)- طريقة التجزئة النصفية:

يطبق الإختبار ثم نوجد معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، أو بين نصفي الاختبار، ثم يصحح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون.

العوامل المؤثرة في ثبات الإختبار:

1/- طول الإختبار: كلما طال الإختبار كلما كان أكثر تمثيلا لقدرته وبالتالي أكثر ثباتا.

2/- تباين المجموعة: كلما زاد تباين المجموعة كلما زاد ثبات الاختبار، كلما زاد المنهج الوصفي.

قائمة المراجع:

1- بن نوار صالح، (2012)، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (ط1)، قسنطينة، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة ، بجامعة منتوري.

2- بوحوش عمار، (1999)، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (ط2)، جامعة الجزائر، مؤسسة الوطنية للكتاب.

3- حفيظي، سليمة (2015)، محاضرات في منهجية وتقنيات البحث، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

4- الخشت، محمد عثمان (د.ت)، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

5- الخياط، ماجد محمد (2011)، أساليب البحث العلمي، ط1، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

6- دليلو، فضيل وغربي علي، (2012)، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط2، قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري.

7- زرواتي، رشيد (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.

8- زرواتي، رشيد (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس وتدريبات)، الجزائر: دار الكتاب الحديث.

9- شين سعيدة (2016)، محاضرات في تصميم البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

10- عياد أحمد (2006)، المدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11- عبد المنعم حسن أحمد (1996)، أصول البحث العلمي، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

12- عبيدات، محمد وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط4، مصر: دار وائل.

13- العساف، أحمد عارف والوادي محمود (2011)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

14- العسكري عبود عبد الله (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط3، سوريا: دار النمير.

15- غربي علي (2009)، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري.

16- مجموعة من أساتذة قسم علم الاجتماعي والديموغرافيا (2005)، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر: منشورات جامعة منتوري.

17- ملحم سامي محمد (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18- منسي، محمود عبد الحليم وأحمد سهير كامل، (2002)، أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

19- المغربي كامل محمد (2007)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20- محمد صلاح الدين مصطف وعبد المجيد أحمد رجاء وآخرون (2010)، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية.

موقع إلكتروني:

21- أحمد إبراهيم خضر، www.alikah.net